من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية
العدد ٤ (١٤٧)
السبت ٢٢ يناير
(كانون الثاني)
(١٩٧٢)

عام الكتـاب الـدولى

الاتحـاد السوفييـتى اكبر منتج للكتب في العالم

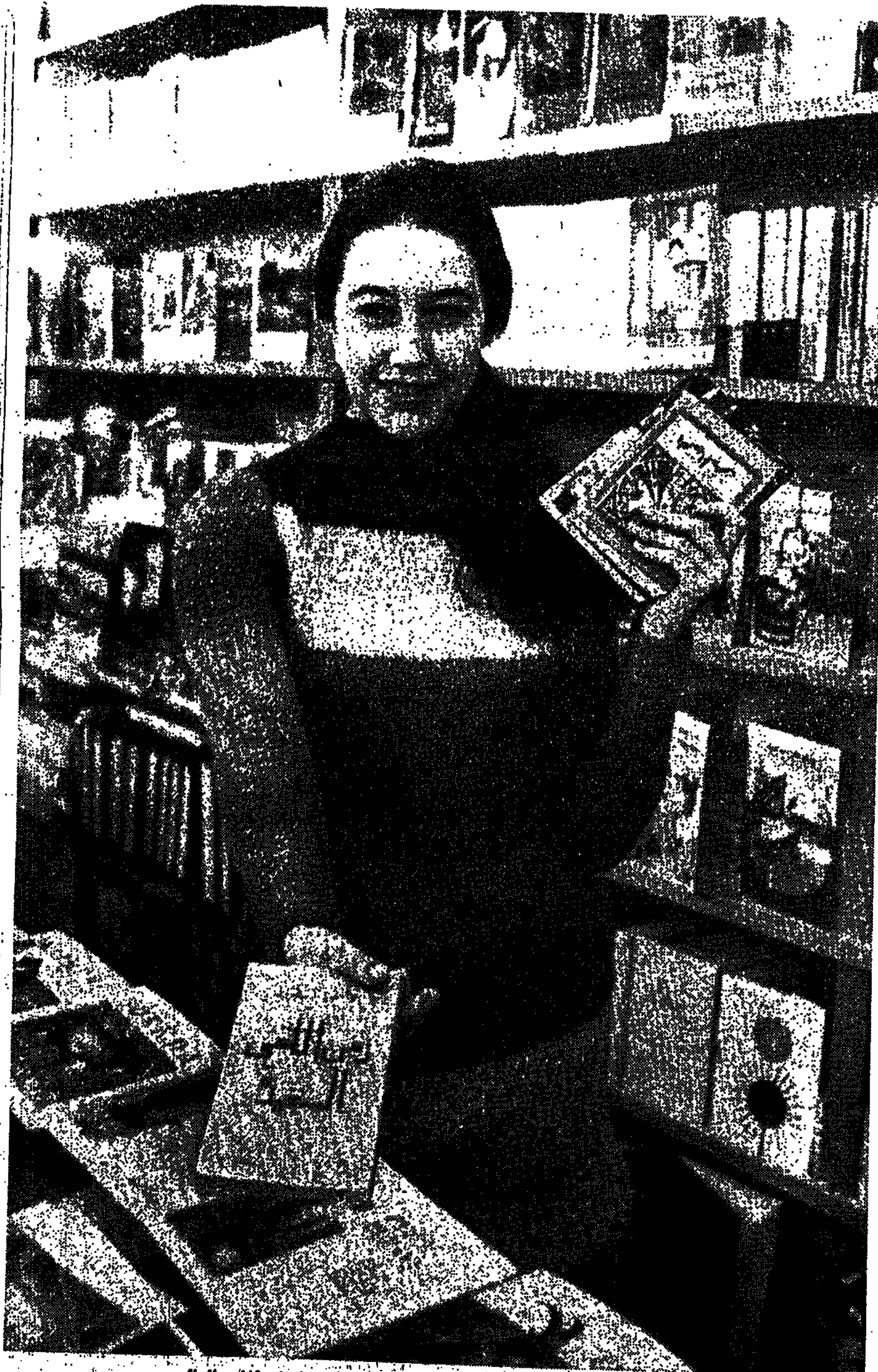
(اقرأ التفاصيل على ص ٣)

قرارات هامة للمؤتمر الخامس لمنظمة التضامن الاسيوى الافريقى

صداقتنا مع الهند عامل هام لتوطيد الامن فى آسيـا

وثائق دامغة تكشف عن الوجه الكالح للامبريالية الامريكية تجاه شعوب هند ستان

الصهيونية تجسيد للشوفينية والعداء للاشتراكية



تباع فى مخزن الصداقة فى موسكـو كتب بمختلف لغات العالم ، فى الصورة : زويا كالينايفا بائعة الكتب العربية .

أفضل ١٠ رياضيين فى الاتحاد السوفييتى عام ١٩٧١

اجمع المراقبون فى الاتحاد السوفييتى على ان الرياضى الاول هـو فاسيلى الكسييف بطل اوروبا والعالم ، الرباع فى الوزن الثقيل ، ذو الشهرة الواسعة واقوى رجل على كوكبنا .. ولم ينافسه احد على القابه تلك فى العام الماضى ايضا .

واصبح ذلك معروفا بعد اجمال نتائج استفتاءات الصحفيين السوفييت المختصين بشئون الرياضة .

وجاء فى عداد احسن عشرة رياضيين لعام ١٩٧١ كل من : يفغينى ارجانوف بطل اوروبا فى العدو لمسافة ٨٠٠ م ، وفاليرى بورزوف ، بطل اوروبا فى العدو لمسافة ١٠٠ و٢٠٠م ، واليكسندر ميدفيد ، بطل العالم فى المصارعة الحرة ، وفاينا ملنيك ، بطلة اوروبا فى رمى القرص ، وبوريس انيشنكو بطل العالم فى الالعاب الخماسية الحديثة ، وليودميلا باخوموفا واليكسندر غرشكوف ، بطلا اوروبا والعالم فى الرقص الزوجى على الجليد ، وايرينا رودنينا واليكسى اولانوف ، بطلا اوروبا والعالم فى التزحلق الزوجى على الجليد ولينا ستانكيفيتش بطلة اوروبا والعالم فى الركض على الجليد بالزلاجات وليودميلا توريشيفا بطلة اوروبا والعالم المطلقة فى رياضة الجمباز .



فاسيلى اليكسييف مع اطفاله



ليودميلا توريشيفا



اليكسندر ميدفيد (الى اليسار)



لينا ستانكيفيتش

كرة القدم عام ١٩٧٢

جرت التقاليد فى الاتحاد السوفييتى ان تبدأ فى اواسط يناير تدريبات الفرق الكبرى لكرة القدم استعدادا للموسم الرياضى الجديد . وفى مايو القادم سوف يلتقى المنتخب الاولمبى السوفييتى بفريق فرنسا فى التصفية النهائيـة . وهكذا بعد انقطاع طويل تسنح امام لاعبينا فرصة واقعية لدخـول الشـوط النهائـى للـدورة الاولمبية . ولقد طال انتظار مشجعى كـرة القدم السوفييت لهذه الفرصة فالواقع ان لاعبى كرة القدم السوفييت بعد فوزهم فى «ميلبورن» لم يقدموا لمشجعيهم غير الحسرة .

ويتضمن برنامج مباريات الكرة فى موسـم ١٩٧٢ لقـاءات على مختلف المستويات . فمن المقرر ان يلعب ابطـال الكرة السوفييت مع نـوادى البلدان الاشتراكية والمنتخبات القومية لفرنسا وايطاليـا والمانيـا الغربيـة وبموجب الاتفاق مع الاتحاد البرازيلى لكرة القدم سوف يأتى الى بلادنا لاول مرة فريق البرازيل الفائز على بطولة العالـم ، ومن ناحيتهـم فقد وجـه البرازيليون الدعوة لمنتخب الاتحـاد السوفييتى للاشتراك فى الدورة التى يجرى تنظيمها فى يرنيو احتفالا بالعيد الخمسين لتأسيس اتحاد الكرة البرازيلى وعلاوة على ذلك فقد تم الاتفاق بين الاتحاد السوفييتى والبرازيل على تبادل الزيـارات بين الفريقين الفائزين على البطولة على المستوى الوطنى .

ولسوف تقام مباريات داخلية كثيرة استعدادا للقاءات الخارجيـة ، فيبدأ موسم الكرة الجديد بمباريات على كاس الاتحاد السوفييتى . وقد انتهى مجلس رئاسـة اتحـاد الكرة السوفييتى من اختيار الفرق التى سوف تتنافس على الكـاس ، وتبدأ المباريات الاولى فى المدن الجنوبية من ٢١ الى ٢٥ فبراير وفى جميع المراحل مـا عدا النهائية يلعب كل فريق مرتين الاولى على ارضه والثانيـة على ارض الفريق المنافس ويجرى النهائى فى موسكـو يوم ١٢ اغسطس . وعدا ذلك فشـان النوادى السوفييتيـة تلعب عادة على بطولة الدورى التى يتمتع بهـا الآن فريق «دينامو» بمدينة كييف .

ف . سميونوف



ايرينا رودنينا واليكسى اولانوف



بوريس انيشنكو



يفغينى ارجانوف (الى اليمين)



ليودميلا باخوموفا واليكسندر غرشكوف



فاليرى بورزوف



فاينا ميلنيك

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : وليد أتاماني
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اى مواد من جريدتنا رجاء الاشارة الى المصدر .

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٢/١/١١
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 3 (146), 15 января 1972 г.

باقلام القراء

من اعماق القلب

لاول مرة اراسلكم ... وارجو اعتباري صديقا مخلصا لكم ولجريدتكم التي اطل من خلالها على بلادكم الجميلة ، واتعرف على منجزات شعبكم الصديق ، واتعرف ايضا على كل ما يهم القارئ العربي عن بلادكم . انني من قراء جريدتكم «انباء موسكو» ومن المعجبين بها ، وتستهويني بشكل خاص المواضيع التي تتناول نضال شعبكم اثناء الثورة العظمى التي احتفلتم بذكراها الرابعة والخمسين قبل مدة ، تلك الثورة التي حررت الشعب الروسي من جور الظالمين والجشعين ، وفتحت الطريق امام امكانيات وقابليات الجماهير لتنطلق في بناء غدها المشرق الذي هو يومكم السعيد الآن .

وبقدر ما تشد شعوبنا صداقة نزيهة اتمنى لكم مزيدا من النجاح من اعماق قلب صديق لا ينساكم .

يسرى علي محمود عيسى
(جمهورية مصر العربية)

كأنني اعيش في بلادكم

منذ سنة تعرفت على جريدتكم واخذت اقراها بشغف ويعتريني شعور بالبهجة والفرح عند تصفحها واشعر كأنني في الاتحاد السوفييتي .

انني مسرور للغاية بالمواضيع التي تنشرونها وخاصة تلك التي تفضح نوايا الصهيونية المجرمة بحق شعوبنا العربية . كما تعجبني المواد الادبية ولا اخفي سرا اذا قلت انني اشعر بلذة كبرى عندما اقرأ المقالات عن الحرب الوطنية العظمى التي خاض غمارها شعبكم الجريء وكنس الفاشية من على وجه البسيطة .

واخيرا ارجو ان ترسلوا لي معلومات وافية عن الدراسة في بلادكم ، اذ انني ادرس الآن في الجامعة اللبنانية .

حسان حمد
(لبنان)

شكرا ايها الاخ حسان ، وسنبعث ما طلبته قريبا .

تحية من الطبقة العاملة

اليكم ايها الاخوان ! يا من وقفتم بجانبنا في احلك الظروف ! يا من ناصرتمونا في كفاح شعوبنا العادل ضد الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية المجرمة التي لم تزل تحتل تربة وطننا الغالية – وطن الآباء والاجداد !

ان صداقة شعوبنا معكم ايها الرفاق ، انها جزء هام من حركة النضال العالمي ضد الاستعمار والعدوان ... ولا اشك مطلقا ، ومعي زملائي ان تلك الصداقة تشكل محورا هاما جدا في ساحة الكفاح العالمي في سبيل الحقوق المشروعة للشعوب وتثبيت السلم العادل على الارض .

وشعبنا العربي في سورية سيستمر في الكفاح بالتعاون مع اشقائه العرب وبالاستناد الى مساعدة وعون المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي . وطالما كانت قضيتنا عادلة فان الظفر حليفنا حتما مهما بلغت التضحيات ومهما كبرت المآسي ... ومن سار على الدرب وصل .

ولنا منكم خير مثال ... لقد استطاع شعبكم بعد انتصاره على الفاشية ان يشيد بلاده من جديد ، وان يضيف الى تاريخه مجدا جديدا .

واخيرا ابعث لكم بتحياتي وتحيات طبقتنا العاملة السورية متمنيا لكم السعادة والتقدم والازدهار .

محمد علي الحموي
(سورية)

سفرة مجانية الى موسكو لمدة اسبوع

تلك هي الجائزة الاولى لمسابقتنا السنوية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» والتي ستخصص في عام ١٩٧٢ للذكرى الخمسينية على تاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ستمنح اربع جوائز «رحلة مجانية الى موسكو لمدة اسبوع» لقراء صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والاسبانية والانجليزية . كما ستمنح جوائز وهدايا ثمينة للفائزين الاخرين .

• اشتركوا في مسابقتنا !!

• اقرأوا «انباء موسكو» !!

وستنشر اسئلتنا الفعلية التي ستتناول مختلف جوانب حياة شعوب الاتحاد السوفييتي في شباط (فبراير) وآذار (مارس) من عام ١٩٧٢ .

ملاحظة :

عماد اسئلتنا تلك المواد التي تنشرها جريدتنا .

وينبغي ان يرفق بكل جواب الكوبون المنشور مع كل سؤال .

هيئة التحرير

يقترب الثامن من آذار–مارس–وهو عيد المرأة العالمي. وقد قررت العاملات في بتروزافودسك استقبال هذا العيد بنجاحات جديدة في العمل .

سؤال وجواب

هل توجد في الاتحاد السوفييتي اتحادات نسائية !

يسالنا القارئ ناصر عبدالله من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية : هل توجد في الاتحاد السوفييتي اتحادات للنساء العاملات .

عندما قامت السلطة السوفييتية في البلاد تأسست اقسام نسائية للعمل بين النساء العاملات والفلاحات ، وكانت تهدف الى تنشيط النساء اللاتي كن محرومات من حقوقهن في ظل الحكم القيصري ، وجذبهن الى عملية بناء الدولة والاقتصاد . وكان هذا يخص بالذات نساء الشرق . ونجحت المنظمات النسائية من اداء هذه المهمة .

اما الآن فتوجد في بعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي (من جمهوريات البلطيق ومولدافيا وآسيا الوسطى) ما يسمى «بالمجالس النسائية» . اما الذي تقوم به هذه المجالس وما هي مهامها المتميزة ... هذا ما تحدثنا عنه في هذه المقالة خاخاليفا (من جمهورية اوزبكستان) .

... تبلغ مدينة بيكاباد الجميلة ذات الشوارع المستقيمة والحدائق الخضراء من العمر ما يربو على ربع قرن بقليل . ففي نهاية الحرب ظهر في السهوب مصنع الحديد في بيكاباد والذي يعتبر اول بشائر صناعة التعدين من اوزبكستان .

وتعمل في هذا المصنع الآن حوالي ٨٠٠ امرأة ، من بينهن عاملات تشغيل ومهندسات ومساعدات عمال اقتصاديات . وتهتم المنظمات الحزبية والنقابية والاجتماعية في المصنع بحياة هؤلاء العاملات وظروف عملهن . ولكي تحل هذه المسائل بنجاح يجري كل عام انتخاب مجلس نسائي للمصنع .

ومن الصعب ان نذكر قائمة جميع المسائل التي يواجهها هذا المجلس ولكننا نستطيع ان نشير الى اهمها ، وفي مقدمتها توفير افضل الظروف لكي تعمل النساء بشكل مثمر .

ولنتعرف على احدى العاملات في المصنع . العاملة سعيدة كريموفا بورشة الران مارتن . المصنع كله يعرف سعيدة ويكن لها كل الاحترام لتفانيها واخلاصها في العمل . وقد انتخبت عدة مرات نائبة في مجلس المدينة . وهي تعمل هنا منذ سنوات ، وتقول ان ما يساعدها كثيرا على اداء عملها هو التسهيل الكبير لعمل النساء الذي يوفره المصنع .

وتقول سعيدة :

ان المجلس النسائي ، الذي اعتبر عضوة فيه ، يعمل الكثير في هذا الاتجاه . لقد خصصت في جميع الورش غرف للوقاية الصحية ، وجهزت الورش بنظم تهوية ضخمة ، كما تحسنت ظروف العمل كثيرا بالنسبة للمشتغلين ، وانا واحدة منهم .

وسألتها :

– وماهي المسائل التي تعملين فيها بوصفك عضوة في المجلس النسائي ؟

فتقول :

– ان عندي اطفالا كثيرين ، وربما لهذا اهتم بمسالة مساعدة الاسرة والمدرسة .

ومن الجدير بالذكر ان المساعدة في تربية الاطفال هي اتجاه اساسي في عمل المجلس النسائي ، الذي يقيم علاقات وثيقة مع المدرسة ، ويحتفظ بسجل لجميع الاولاد الذين تصعب تربيتهم . وينظم المجلس شهريا محاضرات في الورش واحاديث مع الآباء والامهات ، ويتحدث في هذه المواضيع المدرسون وقادة الورش والاقسام والعاملون في المليشيا .

ويعد المجلس النسائي كل عام المئات من ابناء العاملين ببطاقات السفر للراحة في معسكرات الطلائع وخلال العطلات الشتوية والصيفية يقوم الكثير من العاملين بالمساعدة على انشاء ساحات العاب الاطفال في المدارس ويشرفون على العمل التربوي للاطفال ويؤدون له الخدمات .

وتعرف جميع العاملات انهن سيلقين دائما الرعاية والاهتمام والمساعدة في المجلس النسائي ، ايا كان الطلب الذي سيتقدمن به .

وتقول رئيسة المجلس فالنتينا دراليكوفا : اننا نمارس حتى حل المنازعات اليومية . ومهما كان المجهود في هذا المجال كبيرا لا نستطيع ان نتخلى عن هذا الواجب . فعلى مدى استقرار نفوس عاملاتنا يتوقف عملهن والجو في الاسرة ونجاح الاطفال في الدراسة . ولدينا الكثير من المساعدات ... مثل القاضي الشعبي للمدينة فالنتينا ماكاليوفا ، التي تلقي المحاضرات عندنا وتعطي الاستشارات لاعضاء المجلس في مختلف المسائل القانونية .

وقد اقام المجلس حفلة ساهرة ، حاول جهده ان يدعوا اليها الكثيرات من ربات البيوت زوجات العاملين في المصنع . وقد حضر الحفل مدرسون ومربون من رياض الاطفال ومجموعات اليوم الدراسي الكامل حدثوا الآباء والامهات عن كيفية تربية الاولاد في الاسرة . وكانت حفلة تجمع بين المتعة والفائدة .

كذلك اقام المجلس حفلة لتوديع العاملات المحالات الى المعاش بعد ان عملن في المصنع ٢٠ سنة واكثر .

ويقوم المجلس النسائي بجهود كبيرة لرفع مستوى مهارة العاملات ، ولمساعدتهن على التمكن من المعارف الاقتصادية : ابراهيموفا وكورتشكينا ظليزاديتوفا وغيرهن ينشرن المعارف الاقتصادية بين العاملات . وحصلت عشرات العاملات على مهنة اضافية ، وكذلك يدرسن في مدارس الشباب العامل وفي المعاهد المتوسطة وفي الدورات التحضيرية للالتحاق بالمعاهد العليا وفي كل ذلك يلعب المجلس النسائي دورا كبيرا .

الكتاب السوفييتي .. وبناء الاشتراكية

كان من اول مراسيم الحكومة السوفييتية مرسوم يختص بشئون الطبع والنشر ، وقد وضع ذلك المرسوم بداية للنشاط الواسع في هذا المجال في الجمهورية الفتية. فاخذت دور النشر تصدر مؤلفات الكتاب الكلاسيكيين الروس والاجانب ، بالجملة وباسعار زهيدة وكذلك الكتب الدراسية والسياسية المبسطة .

بقلم : مارتيروسيان

منذ ذلك الوقت تطورت صناعة طبع الكتب بالاتحاد السوفييتي تطورا لا مثيل له . ولكي نعطي فكرة عن ذلك التطور نقول انه خلال الثلاثمئة والخمسين عاما التي مضت على ظهور اول كتاب روسي مطبوع حتى انتصار ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ صدر في روسيا حوالي ٥٥٠ الف كتاب . اما في اعوام السلطة السوفييتية ، اي خلال نصف قرن تقريبا ، صدر في البلاد اكثر من مليوني كتاب وكراس تبلغ عدد نسخها حوالي ٣٥ مليار نسخة . وذلك بمئة و ٤٥ لغة بما في ذلك ٨٩ لغة من لغات شعوب بلادنا و ٥٦ لغة اجنبية .

حديقة متنوعة الازهار

وهناك في الاتحاد السوفييتي مئات من دور الطبع والنشر التي تمارس اصدار الكتب ، ومن بينها دور النشر المركزية ودور النشر المتخصصة . في اصدار المؤلفات في فرع او فروع معينة من العلم والتكنيك الخ . والى جانبها توجد كذلك دور النشر في الجمهوريات والمقاطعات والاقاليم التي يصدر بعضها المؤلفات في جميع فروع المعرفة وبكافة الالوان بلغات شعوب هذه الجمهوريات .

وتشكل المؤلفات في المواضيع الاجتماعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية حوالي ربع كل الكتب والكراريس التي تصدر في بلادنا وفي مقدمتها مؤلفات لينين . وقد بلغ عدد نسخ مؤلفات لينين التي صدرت في سني الحكم السوفييتي ٣٥٠ مليون نسخة بما يزيد عن مئة لغة من لغات الشعوب السوفييتية والبلدان الاجنبية وقد صدرت مؤلفات ماركس وانجلس بعدد من النسخ يبلغ حوالي ٩٠ مليون نسخة ، ٧٧ لغة .

وتؤلف الكتب الدراسية قرب ثلث كل ما يصدر في بلادنا . وذلك امر طبيعي اذ ان اكثر من ٧٠ مليون مواطن سوفييتي يدرسون في مختلف المؤسسات الدراسية .

وقد استقبلت دور الطبع والنشر السوفييتية عام ١٩٧٢ الجديد وهي تدرك مدى مسؤليتها وواجبها امام ملايين القراء الذين ازدادت احتياجاتهم الى الكتب ازديادا منقطع النظير كما ارتفعت اذواقهم . وعام ١٩٧٢ كما هو معروف اعلنته اليونسكو بمبادرة الاتحاد السوفييتي سنة الكتاب الدولية .

الكتاب اداة نضال فعالة

والهدف الرئيسي لاجراء هذه السنة هو لفت انظار اوساط الرأي العام الواسعة ومختلف المؤسسات والمنظمات والمعاهد في العالم الى دور الكتاب واهميته في المجتمع المعاصر وتعير الهيئات السوفييتية اهمية كبيرة لهذا الحدث اذ انها تامل في ان يمكن ذلك الاجراء من دعم دور الكتاب كاداة للنضال من اجل السلم والامن وتصفية الاستعمار والعنصرية ولتقدم الشعوب الاقتصادي والاجتماعي .

لقد وضع في بلادنا برنامج لمختلف الاجراءات في اطار حملة دعائية لتوزيع الكتب ولكي يستطيع الكتاب القيام بوظائفه الاجتماعية القيمة ، وفي هذه السنة ستزيد دور النشر السوفييتية من نشاطها من اجل الدعاية الايديولوجية الماركسية اللينينية وايضاح السياسة الخارجية والداخلية للدولة السوفييتية وعرض نجاحات بلادنا في كافة ميادين الاقتصاد والعلم والثقافة . واننا ننطلق في عملنا لنشر الكتب المرتبط باجراء سنة الكتاب الدولية ، من الحقيقة القائلة بان الكتاب يساهم في التقارب بين الشعوب ويساعد على فهم نمط حياة الشعوب الاخرى واخلاقها ومثلها العليا ويفتح امام الانسان امكانية الاستمداد من كنوز المعرفة والثقافة العالمية ويجعله اكثر قوة والسالية ويساعده على تبني الافكار التقدمية .

وعدا تحسين نشاط دور النشر ستجري في سنة الكتاب الدولية مختلف المهرجانات والمعارض ومؤتمرات القراء ولقاءاتهم مع الادباء والناشرين وشتى الندوات والمحاضرات والاحتفالات الخ . وستقام في العام الحالي جملة من المسابقات بما في ذلك مسابقة كتاب السنة .

وستلقى في موسكو وعدد من المدن الاخرى محاضرات ومعارض لكتب عدد من البلدان الاجنبية كما ستجرى قبل كل شيء المهرجانات والمعارض التقليدية لكتب البلدان الاشتراكية الشقيقة .

وستنعقد في الاتحاد السوفييتي في سبتمبر القادم ندوة دولية في موضوع «الكتاب في خدمة الانسانية والتقدم والسلم» .

معارض سوفييتية في كل مكان

وستشغل الكتب السوفييتية مكانة مرموقة في كثير من معارض الكتب الدولية . ففي الوقت الحاضر يطلع اهالي القاهرة على الكتب السوفييتية في معرض افتتح في هذه العاصمة .

ومثل هذا المعرض سيشاهد سكان طوكيو في اواخر الشهر الحالي . وفي خلال هذه السنة سيشترك الكتاب السوفييتي بنشاط واسع في معارض الكتب الدولية في دلهي وبروكسل ووارسو ونيس وصوفيا وفرانكفورت على نهر الماين وفي بلغراد وكما سيعرض في الاسواق الدولية التقليدية بلايبزغ والقاهرة وميلانو وامستردام وبودابست وفينا ودمشق وازمير وزغرب وبلوفديف والجزائر وبوخارست وكولومبو وسانتياغو .

وستفتتح معارض خاصة للكتب واكبرها هي معارض هانوي وبوخارست وستوكهولم وكذلك المعارض التي ستنظم في ست مدن بلغارية ومعرض كتب الجمهوريات السوفييتية الاتحادية في تشيكوسلوفاكيا والكتب البيلوروسية في بلوستوك ببولونيا والخ . وسيشغل مكانا مركزيا معرض الكتب السوفييتية في مقر اليونسكو بباريس الذي سيفتتح في يوليو .

ان دور النشر السوفييتية وهي تستقبل سنة الكتاب الدولية واثقة بان الاجراءات التي ستتحقق في اطار برنامجها ، ستخدم القضية النبيلة لنضال الشعوب في سبيل السلم والامن والديموقراطية والتقدم في جميع مجالات حياة الانسان .

من اجل تعزيز التضامن

كان المؤتمر الخامس لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي الذي انعقد في القاهرة من ١٠ الى ١٣ يناير ، مرحلة هامة في تطوير التضامن الاسيوي الافريقي . وقد بحث المشتركون فيه المسائل المرتبطة باشتداد نضال شعوب القارتين ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل الحرية والاستقلال والديموقراطية والتقدم .

وقد اشار المؤتمر في البيان العام الذي اقره المشتركون بالاجماع الى «تزايد اهمية حركة التضامن الاسيوي الافريقي المثمر بالنسبة الى النضال المشترك ضد قوى العدوان والامبريالية والتخلف والعنصرية والاستعمار ومن اجل تدعيم استقلال البلدان المتحررة السياسي والاقتصادي وتعزيز السلام في العالم كله والصداقة بين كافة الشعوب» . ثم جاء في البيان ان التعاون الوثيق بين الدول النامية وبلدان المعسكر الاشتراكي في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية وغيرها من اهم ضمانات ترسيخ دعائم استقلالها وتطورها المستمر .

لقد عارضت الوفود التي اشتركت في المؤتمر القوى السياسة الامبريالية بحزم واشارت الى ان «النوايا العدوانية للامبريالية المعاصرة تنعكس بوضوح في السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة وهي تبرز امام الشعوب كدولة مستغلة على النطاق العالمي وكدركي دولي وعدو للحرية والتقدم الاجتماعي» .

لقد اعرب المشتركون في المؤتمر عن تاييدهم لانشاء نظام الامن الجماعي في اوروبا وآسيا وغيرها من القارات .

وقد استنكر المؤتمر بشدة العدوان الاجرامي للاوساط الامبريالية الامريكية في الهند الصينية ودعا لزيادة تاييد النضال العادل لشعوب فيتنام ولاوس وكامبوديا . ثم جاء في القرار الذي اتخذه المؤتمر «ان الحل الوحيد لمشكلة الهند الصينية هو التسوية السياسية» .

وقد استنكر مندوبو المؤتمر العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية والسياسة التوسعية الاسرائيلية واعلنوا في قرار اللجنة التي بحثت ازمة الشرق الاوسط ان اسرائيل اداة لسياسة الراسمالية العالمية والاستعمار في هذه المنطقة كما انها قاعدة عسكرية للامبريالية .

ويدعو قرار مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا «لتاييد جهود البلدان العربية الموجهة الى تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس تحقيق كل بنود قرار مجلس الامن المؤرخ في نوفمبر عام ١٩٦٧» ثم ايد المندوبون النضال العادل للشعب الفلسطيني دفاعا عن حقوقه المشروعة .

لقد دعا المشتركون في المؤتمر «لتاييد بلدان افريقيا المستقلة التي تواجه بحزم الاستعمار الجديد» وشد ازر شعوب انغولا وموزامبيق وغينيا (بيساو) وجزر الراس الاخضر وجنوب افريقيا وزيمبابوي وناميبيا المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني ، سياسيا وماديا .

لقد وجه المؤتمر اهتماما كبيرا الى مسائل تنمية اقتصاد البلدان الافرواسيوية . واشار في القرار الذي اتخذته لجنته الاقتصادية الى اهمية «مواصلة تطوير العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية في المرحلة الراهنة من النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد» .

وفيما يخص التطور الاجتماعي لدول آسيا وافريقيا اشار المؤتمر الى اهمية استغلال تجربة البلدان الاشتراكية .

وادان مندوبو المؤتمر «مناورات الامبريالية التي توجه سيطرتها ومراقبتها على شبه قارة هندستان وقد اشتدت هذه المناورات نتيجة وجود الاسطول الامريكي السابع في هذه المنطقة الامر الذي يهدد شعوب هذه البقعة» .

وقد ايدت اللجنة التي بحثت الوضع في شبه قارة هندستان تاييد المؤتمر لحقوق شعب بنغلاديش في تقرير مصيره وفقا لتمنياته . ثم قالت الوثيقة ان «المؤتمر يعتبر ان الدفاع عن الانجازات التي جاءت نتيجة النضال الطويل ، انما هو حق لا ينتزع من الشعب الذي هب ضد الديكتاتورية» .

صداقة توطد السلام في آسيا

بقلم : فلاديمير كودريافتسيف

تستقبل جمهورية الهند الذكرى الثانية والعشرين لاعلانها جمهورية ، بنجاح كبير في دعم كيانها كدولة مستقلة ، يتفق ومصالح تطوير البلاد سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، لقد توطد استقلال البلاد بصرف النظر عن تعقد الظروف الدولية .

فمن المعروف ان لهيب الحرب العدوانية التي شنتها الامبريالية الامريكية منذ سنين ضد شعوب الهند الصينية ، لايزال يندلع في جنوبي شرقي آسيا على مقربة من الهند ، ويمتد على حدود الهند احد خطوط حلفي السياتو والسنتو العدوانيين الحربيين . ولا يخفى على احد ان المحيط الهندي اصبح عرضة لمطامع الامبريالية البريطانية منذ وقت بعيد ، والدفع اليه منذ فترة ما الامبرياليون الامريكان الذين يحلمون بانتهاج سياسة امريكية خاصة في آسيا وافريقيا ونقول بصراحة ان مثل هذا الوضع ليس مناسبا لصيانة الاستقرار في جنوب آسيا .

موقد خطر

ويجب القول بالاضافة الى ذلك ان استقلال الهند كانت تحيق به الاخطار في الآونة الاخيرة من الشمال والغرب والشرق . ولسنا بحاجة الى ذكر احداث عام ١٩٦٢ و١٩٦٥ اذ ان كل وطني هندي يحفظها في ذاكرته . وقد شهد عام ١٩٧١ ايضا ذلك الخطر المباشر الذي احدق باستقلال هذه البلاد حينما نبع نتيجة اعمال النظام الديكتاتوري العسكري ليحيى خان في الباكستان موقد يحمل خطر الحرب على حدود الهند ، وشنت حملة قمع موجهة ضد اهالي البنغال الشرقية .

ويجب تقدير الشعب الهندي وقيادته اذ انهما خرجا بشرف من كل المحن القاسية ، وعززا مع ذلك استقلال البلاد وقدرتها الدفاعية . وذلك لان الحكومة الهندية اخذت تسير في اتجاه تقدمي سواء في مجال السياسة الداخلية او الخارجية .

ان تحديد نشاط الاحتكارات الكبيرة وانشاء القطاع الحكومي في الصناعة قبل كل شيء والاجراءات الخاصة بالزراعة والتي ادت الى زيادة المحاصيل والكف عن استيرادها التقليدي من البلدان الاخرى ، وكذلك التدابير التي اتخذت لرفع مستوى معيشة الجماهير الواسعة ماديا وروحيا ان كل ذلك اسفر عن التفاف الشعب حول حكومته بشكل اوثق .

وكانت الجمهورية – رغم محاولة الدول الامبريالية تحويل الهند عن مواقفها التقدمية – ولاتزال تنتهج سياسة عدم الانحياز . ولم يساهم ذلك في تدعيم استقلال الهند فحسب بل انعكس ايجابيا على الوضع في منطقة جنوب آسيا . ويمكن القول بثقة ان الهند قد ساعدت بموقفها هذا الى حد ما على اطفاء بؤرة العصيان ضد الحكومة التقدمية في سيلان المجاورة .

مساندة ثابتة

لقد اصبحت العلاقات السوفييتية الهندية بلاشك عاملا هاما للسلام والامن في جنوبي شرقي آسيا . فمنذ قيام الهند المستقلة يقدم الاتحاد السوفييتي لها المساندة الودية المستمرة وبمساعدة الاتحاد السوفييتي وضعت الهند قاعدة لاستقلالها الاقتصادي ، وذلك بفضل بناء مراكز صناعة التعدين وبناء الماكينات الثقيلة . ومن المعروف ان الدولة التي لا تملك هاتين الصناعتين لا تستطيع تعزيز استقلالها الوطني وزيادة قدرتها الدفاعية . لقد ساهمت العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والهند القائمة على المساواة والمنفعة المتبادلة ، في تلاحم الهند كدولة موحدة . والى جانب نمو الصناعة كانت تنمو الطبقة العاملة الهندية التي رسخت بمصالحها المشتركة دعائم الدولة الحديثة القوميات التي هددتها مرارا العناصر الانفصالية ، التي كانت تصب الماء بذلك في ساقية الامبرياليين الذين ارادوا تقسيم الجمهورية الفتية واضعافها .

وكان الاتحاد السوفييتي في لحظات المحن القاسية يقف الى جانب الهند واستقلالها باعتباره ليس ملكا للشعب الهندي الذي قدم تضحيات كبيرة في النضال ضد الامبريالية البريطانية فحسب ، بل باعتباره مسندا للاستقرار في منطقة جنوب آسيا والمحيط الهندي . وكانت احداث عام ١٩٦٥ و١٩٧١ دليلا على مدى توطد

(البقية على ص٩)

صورة .. وخبر !



في يوم مشمس من العام الماضي ، وعلى شواطيء البحر الاسود في القفقاس قرب غيلينجيك ، جرى انزال «الدار العائمة» «تشيرنومور» الى البحر بعمق ١٥ مترا . وكان على الطاقم الذي يعمل على هذه الدار العائمة ان ينهي المرحلة الاخيرة من التجارب تحت الماء - تطويرا واستمرارا لبرنامج العام الماضي - الذي عالج بشكل اساسي علم البصريات وجيولوجية البحر .

وامضى العلماء الغطاسون من موظفي معهد دراسة المحيطات تحت الماء داخل الدار العائمة ٥٢ يوما .

وحسب برنامج هذا العام فقد تقرر الغطس لمسافة مئة متر .

في الصورة : «تشيرنومور» اسفل من اليسار الى اليمين : الغطاسون ناسولوف وسوداركين وكوسيان وبروكوبوف .





قرر العاملون في مصنع بناء السيارات في موسكو هذا العام انتاج ثلاثة الاف اوتوبيس زيادة عن الخطة المقررة





تعتبر تعاونية «ادوجسكوي» لتربية الثعالب ذات الفراء الفضي والرمادي والاسود ، والقنادس ، احدى التعاونيات الجيدة في مقاطعة كوبان ... ومنح العاملون في هذه التعاونية في العام الماضي ميداليات شرف وميدالية اللجنة المركزية للتعاونيات السوفييتية واوسمة جمعية التعاونيات الاستهلاكية . ولايقل نجاح العاملين في هذا العام عما كان عليه في السنة الماضية اذ حصلوا على اكثر من ٣٦٠٠ من فراء هذه الحيوانات عما كان مقررا .



اليوم على شاطئ نهر موسكو منحدر جديد خصص للمتزحلقين على الجليد



تم في مقاطعة (ليوبين) استغلال اكبر مكامن استخراج النفط في بلادنا

٥٠ الاتحاد السوفييتي

الشعب السوفييتي - مجتمع جديد تاريخيا



بقلم : البروفيسور مقصود جونوسوف الدكتور في الفلسفة .

ظلت افضل عقول البشرية تحلم دائما بنظام اجتماعي عادل ، وبانتصار المثل الانسانية في العلاقات بين الامم .

وما اكثر ما ابدعه تراث الشعوب من اساطير وقصائد وحكايات رائعة عن الصداقة بين اشخاص من قوميات شتى .

فالصداقة بين الناس الذين يقطنون في بلدان مختلفة تجعل كما يقول المثل البلد الغريب قريبا اما انعدام المودة فيبعد اقرب البلدان .

وكانت البلاد السوفييتية التي يقطنها اكثر من مائة قوم وشعب اول حقل تجريبي في التاريخ اختبرت فيه عمليا المبادىء العلمية الاجتماعية لتنظيم العلاقات الودية بين الشعوب .

واظهرت التجربة التاريخية ان اعتبار المصالح القومية بشكل متبادل لا يمكن ان يتحقق الا عندما تزاح من دفة ادارة الدولة الفئات الاجتماعية التي تلبس مصالحها الطبقية الانانية الضيقة لبوس المصالح القومية العامة .

فالقيادة السياسية من قبل الطبقة العاملة ... الشرط الاجتماعي الحتمي لاعتبار المصالح القومية اعتبارا متبادلا بين جميع الشعوب المتعاونة في البناء الاشتراكي .

ومع انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي اختفت من حياة المجتمع الى الابد تلك التناحرات القومية والاجتماعية ، ورسخت رسوخا متينا خالدا علاقات التكافؤ والثقة المتبادلة والتعاون بين الامم والقوميات .

واصبحت صداقة الشعوب قوة محركة جبارة لتطور المجتمع السوفييتي ، قوة تعجل بالتقدم الاجتماعي . فالشعوب السوفييتية التي يساعد احدها الاخر تحرز بجهودها مجتمعة النهوض العام في مجالي الاقتصاد والثقافة .

ان الافكار اللينينية التي تنادي بصداقة الشعوب هي الاساس الذي تقوم عليه الاخوة الراسخة بين القوميات الاشتراكية التي يشدها الحزب في اسرة واحدة . قال لينين : «اننا لحكم دون ان نفرق كقانون روما القديمة القاسي بل موحدين جميع الكادحين بعرى لا تنفصم ، عرى المصالح الحية والوعي الطبقي» .

لقد منح حق تنظيم الدولة القومية بعد ثورة اكتوبر لجميع الشعوب المضطهدة سابقا . فالحزب الشيوعي والدولة السوفييتية يهتمان بقدر واحد بمصالح شعوب روسيا الاتحادية واوكراينا وشعوب آسيا الوسطى وماوراء القفقاس وشعوب البلطيق وكل الجمهوريات والاقاليم السوفييتية وجميع القوميات والشعوب التي تقطن البلاد .

وقد شهدت السنوات الاخيرة انجازات كثيرة من اجل ان تتوطد المساواة السياسية للجمهوريات الاتحادية بتطورها اقتصاديا .

وتفصح عن ذلك نتائج الخطة الخمسية الثامنة التي كشفت عن امكانيات جديدة لتوسيع وترسيخ الصلات الاقتصادية والتعاون المتبادل بين شعوب الاتحاد السوفييتي .

تكافؤ الامم واللغات

لم تكتف الدولة السوفييتية بالمناداة بتساوي اللغات بل وفرت كل الظروف لتطوير لغات الشعوب المتخلفة سابقا .

لقد حصلت عشرات القوميات خلال العهد السوفييتي على ابجديات للغاتها . ويتجلى تساوي القوميات واللغات في ظل الاشتراكية في اختيار الناس بحرية لغة التخاطب .

وعند احصاء سكان الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٠ كما تم عند عمليات الاحصاء السابقة بيّن المستجوبون انفسهم القومية التي ينتمون اليها واللغة التي يتحدثون بها .

وتجرى في الاتحاد السوفييتي عملية تقدمية للتقريب بين الامم وتلاحم الشعوب .

وتلعب اللغة الروسية في ذلك دورا هاما وتصبح لغة ثانية لشعوب كثيرة الى جانب لغتها الام .

وتعتبر ملايين عديدة من الناس من شتى القوميات الثقافة الروسية ثقافتها واللغة الروسية لغتها . فعند الاحصاء سجل ١٢٩ مليون روسي اما الذين اعتبروا اللغة الروسية لغتهم الاصلية لقد بلغ عددهم ١٤١٫٨ مليون شخص وهذه النسبة تبلغ ٥٨٫٧ من مجموع سكان الاتحاد السوفييتي . ففي عام ١٩٧٠ بلغ عدد الذين اعتبروا اللغة الروسية لغة اصلية ثلاثة عشر مليون شخص من قوميات غير روسية مقابل عشرة ملايين في عام ١٩٥٩ ، وعلاوة على ذلك اعتبر ٤١٫٩ مليون شخص اللغة الروسية لغة ثانية يجيدونها بطلاقة . و٩٤ بالمائة من سكان الاتحاد السوفييتي يعتبرون لغتهم الاصلية لغة قوميتهم وستة بالمائة يعتبرونها لغات قوميات اخرى .

ان الحزب الشيوعي ينفذ باطراد موضوعة منهجية رامية الى «ضمان استمرار تطور لغات شعوب الاتحاد السوفييتي بحرية» . والى جانب ذلك يوجد لدى المواطنين السوفييت من القوميات غير الروسية - والى جانب محبتهم الطبيعية للغتهم الام ميل تقدمي من حيث الجوهر - الى اجادة اللغة الروسية التي اصبحت عمليا لغة التخاطب المتبادل بين القوميات ولغة تعاون جميع شعوب البلاد .

وقد تحدث الشاعر الجورجي غريغول اباشيدزه منذ وقت غير بعيد على صفحات «برافدا» عن ذلك معبرا فقال :

«ان الصداقة تتولد في الاختلاط اليومي بين الناس والشعوب ، واللغة شرط ضروري من شروط هذا الاختلاط . وهنا لا يمكن الا ان نقول كلمة عن اللغة الروسية الفنية الجميلة المنغومة والجبارة التي تساعدنا نحن الذين من قوميات مختلفة على فهم احدنا الاخر ، ومشاطرة ما نكنه من افكار واحاسيس ومنجزات الحياة الروحية والقيم الثقافية الاصلية .

ان اللغات القومية والثقافة والادب القومي لشعوب الاتحاد السوفييتي تمر الان بفترة ازدهار ليس له مثيل في الماضي منذ ان اعلنت المراسيم الاولى لثورة اكتوبر لا شرعية جميع اشكال الظلم القومي .

وان استعمال لغتنا الروسية «كلغة الاختلاط» التي نحبها بحرارة لا تستبعد بتاتا بل على العكس تطور وتكامل اللغات القومية . فبفضل الترجمات الروسية خطا الادب الجيورجي الاصيل بعيدا وراء حدود جبال القفقاس وخرج الى آفاق عريضة آفاق روسيا والعالم كله» .

الملامح الاساسية للمجتمع الجديد

ان وحدة القوميات الاشتراكية اجتماعيا وسياسيا وفكريا قد تجسدت بشكل رائع في مجتمع بشري جديد تاريخيا هو الشعب السوفييتي .

وقد تكون هذا المجتمع نتيجة للتغلب على التناحرات الاجتماعية والقومية وتقارب القوميات الاشتراكية بالتدريج في مجرى العمل المشترك والنضال معا من اجل الاشتراكية .

ويتصف هذا المجتمع بانسجام العلاقات بين الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين وفئة المثقفين الشعبيين وجميع القوميات والشعوب في البلاد وهي علاقات الصداقة والتعاون والقيم والمثل الفكرية والخلقية العامة . وغني عن البيان ان ظهور هذا المجتمع الجديد تاريخيا لا يعني زوال الخصائص القومية لشعوب الاتحاد السوفييتي .

فالشعب السوفييتي هو تركيب قوميات وشعوب واجناس عديدة ، وهو سبيكة تضم بشكل معجز ما هو عام وما هو خاص وما هو اممي وما هو قومي ، فيما يتوفق فيه اكمال بعضه بعضا والغناء بعضه بعضا . فبفضل الوحدة المتينة للشعب السوفييتي وحدها يستطيع الحزب تطبيق نهج التقريب بين الطبقات والفئات الاجتماعية والقوميات وتحقيق تنمية الاقتصاد والثقافة في جميع الجمهوريات .

ان اندماج المشاعر الاممية والقومية لشعوب الاتحاد السوفييتي اندماجا عضويا يتجلى اسطع ما يتجلى في الروح الوطنية السوفييتية التي ينصهر فيها ككل واحد افضل وانبل ما يوجد في الجماهير الشعبية ، حب الوطن والارض والشعب والولاء للمثل الشيوعية الوضاءة ، وهما من امتن خصال المواطنين السوفييت وملامحهم الخلقية .

وتحاول الدعاية الرجعية من اجل تخفيف قوة الاشتراكية الجذابة تشويه مغزى العمليات القومية الجارية في المجتمع السوفييتي .

ويقدم علماء الاجتماع البرجوازيون خدمة كبيرة للرجعيين اذ يسعون الى البرهنة على الزعم القائل بان مصدر العداء القومي كامن في طبيعة القومية نفسها ، من اجل تبرير الحروب الدامية ، واغتصاب اراضي الامم الاخرى واهدار واهانة كرامة الشعوب الاخرى وشرفها .

ان مسائل العلاقات القومية تتطلب انتباها واهتماما دائما بها . والحزب الشيوعي الذي لا يسمح باهمال الخصائص القومية ولا بتضخيمها يربي الشغيلة بروح الوطنية الاشتراكية والاممية وعدم التساهل بالافكار والاخلاق الغريبة وباي مظهر من التعصب المحلي والقومي والشوفينية والضيق القومي والغطرسة .

ان الشعب السوفييتي هو اوسع مجتمع بشري لجميع الطبقات والفئات الاجتماعية والقوميات والشعوب في البلاد السوفييتية جزء من الشعب السوفييتي الواحد . والشعب السوفييتي هو تشكيلة اجتماعية متكاملة يتطور على اساس جماعية الارض والمواطنة الاشتراكية الواحدة فالارض وثرواتها الباطنية هي ملك عام لجميع شعوب الاتحاد السوفييتي . وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الذي القاه في حفل تبليسي يوم ١٤ مايو عام ١٩٧١ ما نصه :

«اننا كلنا مهما كانت الجمهورية التي نعيش فيها وطنيون سوفييتيون وابناء وطن اشتراكي واحد وان ارضنا الحبيبة ووطننا اطراف شاسعة لا تحد ، تمتد من المحيط الهادي حتى بحر البلطيق ومن المحيط المتجمد الشمالي حتى بامير والقفقاس ، وان كل ما صنع على هذه الارض بايدي الناس - المدن الرائعة والمجموعات الصناعية العملاقة والحقول الزاهرة والمحطات الكهربائية الضخمة وقيم الثقافة الروحية ان هذا كله نتيجة جهد مشترك وملكنا العام ، ملك الشعب السوفييتي» .

* * *

ان الشعب السوفييتي نتيجة لقيام علاقات منسجمة بين جميع الطبقات والقوميات في بلاد السوفييتات يظهر بكل وضوح ان علاقات العداء بين الشعوب يمكن التغلب عليها في ظروف اجتماعية معينة ، وان الفوارق القومية ليست عائقا لا يقهر في طريق تطور العلاقات الودية والاخوية بين الشعوب .

(بقية المنشور على ص ٣)

استقلال الهند التي تغلبت على الخطر الذي هدد استقلالها في هذين العامين . وقد لعب تاييد الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية لموقف حكومة انديرا غاندي العادل من مسالة النضال الوطني التحرري لشعب بنغلاديش دورا كبيرا في ذلك . فلم يستطع الامبرياليون تحويل الخلاف الهندي الباكستاني الى موقد خطر لحرب كبيرة وذلك بفضل موقف الهند المتزن ، واستنادها الى العلاقات الودية مع الدولة الاشتراكية العظيمة .

معاهدة الصداقة

وكانت معاهدة السلام والصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية الهندية في اغسطس عام ١٩٧١ ولاتزال تلعب بالطبع دورا كبيرا في هذا المجال . فقد دعمت هذه المعاهدة سياسة عدم الانحياز التي تسير عليها الهند منذ اعلان استقلالها . وذلك رغم المحاولات التي قام بها اعداء الهند والاتحاد السوفييتي اثناء عقد المعاهدة . والان حينما ظهرت اهميتها بمزيد من الوضوح ، يحاول الاعداء الايهام بانها تعني نهاية سياسة عدم الانحياز الهندية . لاشك في ان كل هذه المزاعم تبدو واسا عند مقارنتها مع الواقع ، اذ عقدت تلك المعاهدة - ويتبين ذلك من مضمونها - لتدعيم موقف عدم الانحياز الهندي . والنص على ذلك مادتها الرابعة ، فهي تفرض على الجانبين ان يعملا كل ماني وسعهما لصيانة وتعزيز السلم في آسيا وفي العالم كله .

ان هذه المعاهدة يمكن ان تكون مثالا للعلاقات بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة ، اذ انها تقوم على احترام استقلال الطرف الاخر وسيادته ووحدته الاقليمية والتعهد بالامتناع عن التدخل في الشئون الداخلية للجانب الاخر . وقد كانت احداث اواخر عام ١٩٧١ في شبه جزيرة هندستان نتيجة دسائس الامبرياليين والتاييد الذي حظوا به من قبل جماعة ماو في بكين ، اول كان اختبارا قاسيا للمعاهدة السوفييتية الهندية باعتبارها عاملا هاما للسلم في جنوبي آسيا . ويجب القول انها صمدت لهذا الاختبار بشرف .

فقد اعلن زعماء الهند مرارا ان المعاهدة ساعدت الجمهورية على الدفاع عن استقلالها وتدعيمه . ونتيجة للموقف الصحيح الذي وقفته وهي تستمد الثقة من عدالة قضيتها ومضمون المعاهدة السوفييتية الهندية حقق شعب بنغلاديش استقلاله . وبذلك ازيل احد الاسباب التي كانت تسبب عدم استقرار الوضع في جنوبي آسيا ، والذي كان من الممكن ان يستغله الامبرياليون في كل لحظة لاغراضهم الجشعة كما حاولوا ذلك في ديسمبر الماضي .

وكان نظام «شبه المستعمرة» بالفعل الذي اقامه يحيى خان في البنغال الشرقية بيئة خصبة لتذبذب الوضع . غير ان ظفر القضية العادلة قد ادى الى تصفية نظام الديكتاتورية العسكرية بقيادة يحيى خان وانعكس ذلك ايجابيا في الوضع العام بجنوب آسيا ، هكذا اعطت الحركة الوطنية التحررية لشعوب آسيا درسا جديدا للامبرياليين .

وفي عيد الاستقلال الهندي تتمنى تعزيز وتطوير الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والهند ، لانها عامل هام للسلم والامن في جنوبي آسيا .

الدولار .. هذا الصنم المتهاوي
مرحلة جديدة «للحمى الذهبية»

تجتاح وكالات الانباء في العالم الراسمالي من جديد اخبار «الحمى الذهبية» وارتفاع اسعار الذهب ارتفاعا لا مثيل له ، وهبوط قيمة الدولار الخ .

فما يحدث في دنيا المال في العالم الراسمالي وماذا يمكن انتظاره في المستقبل ؟

لقد اختتمت الهزات المالية في العام الماضي وفيضان الدولار في بنوك الاصدار المركزية باوروبا واجراءات حكومة نيكسون بزيادة الضرائب المفروضة على البضائع الاجنبية ١٠ بالمئة ورفض تحويل الدولار الى الذهب ، اختتم كل ذلك بعقد «اجتماع العشرة» .

اجتماع العشرة ولد التخفيض

وفي ١٨ ديسمبر عام ١٩٧١ وقعت في القصر الاحمر القديم لمعهد سميثسون بواشنطن اتفاقية سميت باتفاقية «سميثسون» وطبقا لهذه الاتفاقية عينت قيمة جديدة للذهب بالدولارات وهي ٣٨ دولارا مقابل ١ر٣١ غرام من الذهب . ومعنى ذلك تخفيض سعر الدولار بمقدار ٨٩ر٧٪ . وعدا ذلك التزمت حكومة نيكسون الغاء زيادة ضريبة الاستيراد كما وافقت البلدان الراسمالية المتطورة على رفع اسعار عملاتها . وقد وصف الرئيس نيكسون اتفاقية سميثسون «بانها اهم اتفاقية مالية في تاريخ العالم» . وبدا ان النظام المالي الراسمالي اتخذ استقرارا مؤقتا . غير ان الايام الاولى من عام ١٩٧٢ فاجأت العالم . فقد ارتفع سعر الذهب بشكل غير عادي فبلغ في باريس ٤٦ دولارا وفي لندن التي تعتبر من اهم الاسواق النقدية في اوروبا ، ٤٥٫٧ دولارا ، مقابل ٣١٫١ غرام . اما سعر الدولار فانخفض من جديد بمقدار اثنين بالمئة . ان مثل هذا الموقف المتردد من الدولار «المخفض» يعود الى ان اسباب ضعف عملة الولايات المتحدة الدولة القيادية في العالم الراسمالي لا تزال قائمة .

ينعكس تطور الراسمالية المتقلب غير المنتظم في العلاقات النقدية لتعالي عملات كل البلدان الراسمالية فيما بعد الحرب العالمية الثانية من انخفاض قيمتها المستمر . غير ان سرعة هذا الانخفاض مختلفة . يظهر التناقض بين البضائع واسعار العملات . ويزال هذا التناقض عن طريقة تخفيض قيمة العملات التي انخفضت اسعارها ، او برفع اسعار العملات التي يجري انخفاض قيمتها بشكل ابطا . ونتيجة هذا الاجراء الاخير تزداد اسعار البضائع بالنسبة للدول المشترية مما يشكل عائقا اضافيا للبيع ، اما تخفيض قيمة العملة فبالعكس يسهل البيع في الاسواق الخارجية .

وقد تم الى عام ١٩٧١ تخفيض قيمة عملات اجنبية عديدة غير مرة وكان الدولار وحده هو الذي لم يتغير سعره بالنسبة للذهب الذي عين في عام ١٩٣٤ وعادل ٣٥ دولارا مقابل ١ر٣١ غراما من الذهب . الا ان مواقعه اخذت تتزعزع اكثر فاكثر . ان سياسة العدوان في فيتنام وابقاء القواعد الحربية في العالم كله وتاييد الانظمة الرجعية يتطلب نفقات هائلة بالعملات الاجنبية وابتداء من عام ١٩٥٧ كانت واردات العملات الاجنبية الى الولايات اقل من نفقاتها . وكان سد هذا الفرق على حساب ازدياد ديون الولايات المتحدة وزيادة احتياطي الدولارات في البلدان الاخرى وتصدير الذهب . فقد انخفض الرصيد الذهبي في الولايات المتحدة في مايو العام الماضي الى ١٠٫٥ مليار دولار كما بلغ مخزون الدولارات في البلدان الاخرى اكثر من ٥٠ مليار دولار .

اضطراب داخلي وخارجي

ان عدم استقرار الدولار لا يعود الى الاتجاه السياسي الامريكي وحده فابتداء من اواسط الستينيات اخذت قيمة الدولار تنخفض بسرعة اكثر من سرعة انخفاض قيمة عملات المانيا الاتحادية واليابان وهولاندا وسويسرا الخ واحدث ذلك بعض الصعوبات في تصدير البضائع وقلل من واردات العملات الاجنبية .

وكان من الادلة على ذلك ارتفاع الاسعار بالجملة ؛ كما يتبين ذلك من الارقام التالية :

(عام ١٩٦٧ – ١٠٠)
عام ١٩٦٠ – ٩ر٩٤
عام ١٩٦٥ – ٦ر٩٦ ،
عام ١٩٦٩ – ٥ر١٠٦
عام ١٩٧٠ (ديسمبر) – ٠ر١١١
عام ١٩٧١ (يونيو) – ١١٤٫٣ .

وواضح من هذه الارقام ان سرعة انخفاض قيمة الدولار تتزايد باستمرار وهناك سبب آخر لارتفاع الأسعار في الولايات المتحدة وهو تضخم العملة الورقية . ان النفقات العسكرية الهائلة التي تشكل في الولايات المتحدة مبلغا يزيد عشر مرات عما تنفقه اليابان من دخلها الوطني لهذه الاغراض وثلاث مرات عن نفقات المانيا الاتحادية ، تسبب عجزا هائلا في الميزانية يسدد بواسطة قروض الدولة . وجزء من القروض اوراق تشتريها البنوك والاشخاص الخ اما جزؤها الآخر فتشتريه بنوك الاصدار وبنوك الادخار الفيديرالية التي تصدر العملة الورقية بقيمة اوراق القروض . وهذا الاصدار لا يعكس احتياج البلاد الحقيقي الى وسيلة الدفع ويؤدي الى التضخم المالي . لقد زادت قيمة العملة الورقية في الولايات المتحدة من ٤٢ مليار دولار في عام ١٩٦٥ الى ٥٧ مليار دولار في مايو عام ١٩٧١ . كما ازداد الدين الحكومي الامريكي (الداخلي) في نفس الفترة من ٣٢٠ مليار دولار في عام ١٩٦٥ الى ٣٩٨ مليار دولار في يونيو عام ١٩٧١ . وازداد رصيد السندات في بنوك الادخار الفيديرالية في نفس الفترة من ٤٠ مليار دولار في عام ١٩٦٥ الى ٦٤ مليار دولار في مايو عام ١٩٧١ .

ولا يتوقع ان تسفر نوبة جديدة من «الحمى الذهبية» عن تغييرات جديدة في قيمة الدولار .

ان النظام النقدي الراسمالي يعيش ازمة عميقة ويتطور بين التناقضات التناحرية وهذا هو المصدر الدائم للهزات التي تنتابه من حين الى آخر .

بياتنيتكوف الدكتور في العلوم الاقتصادية .

أصابع البنتاغون في الخليج العربي

اوردت صحف بلدان الشرقين الادنى والاوسط انباء تفيد بان الولايات المتحدة الامريكية تعتزم استخدام مجموعة القواعد العسكرية الانجليزية في جزر البحرين .

وتقع البحرين التي نالت استقلالها قبل وقت قصير في منطقة استراتيجية هامة في قلب الخليج العربي حيث استخرج في العام الماضي حوالى ٧٠٠ مليون طن من النفط .

وللاستراتيجيين الامريكان مقاصد عريضة فالاسطول الحربي المؤلف من حاملة الطائرات «انتربريس» وسفن اخرى تابعة للاسطول السابع والمرسل الى المحيط الهندي على اثر نشوب النزاع في شبه القارة الهندية ، سيظل مرابطا هناك ويشيد الامريكان بالاشتراك مع الانجليز قاعدة حربية ضخمة في جزر دييغو غارثيا في وسط المحيط الهندي . وان هذا المثلث من القواعد والذي تقع رؤوسه في دييغو غارثيا واستراليا وافريقيا الجنوبية يطلب منه ان يكون ركيزة «للحضور العسكري» الامريكي في حوض المحيط الهندي .

ويتكامل هذا المثلث بالخط الشمالي من نقاط الارتكاز العسكرية . فبعد ان سحبت انجلترا قطعاتها النظامية من حوض الخليج العربي ظلت تحتفظ بقاعدة ضخمة في جزيرة ماسيرو وفي السلالة على ساحل المحيط الهندي من جزيرة العرب .

ومما يثير الحذر ايضا حقيقة اخرى وهي ان قرار البنتاغون استقبل بالتصديق في تل ابيب وهذا يشهد على عمق جذور مخططات واشنطن بمد اجنحة حلف الاطلسي من البحر الابيض المتوسط الى حوض المحيط الهندي عبر اسرائيل ويمكن ان تصبح قاعدة البحرين اضافة جوهرية لمنظومة القواعد الامريكية حول الكرة الارضية والموجهة ضد السلم وامن الشعوب .

الصهاينة يزيدون من سعارهم المحموم

افتتح في القدس المؤتمر الصهيوني العالمي الثامن والعشرون . ويستهدف منظموه – وهم ممثلو البورجوازية اليهودية الشوفينية – تدعيم اسرائيل كقلعة للرجعية الصهيونية الدولية ، كما كان الامر من قبل وترفع الآن كما كانت سابقا شعارات العال «العودة» ومعاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية .

وقد استنكر الشرفاء في مختلف البلدان هذا الاجتماع الصهيوني الاستفزازي كما احتج عليه الراي العام السوفييتي .

وننشر فيما يلي مقالا يتحدث عن طبيعة نشاط المنظمات الصهيونية وعلاقاتها باكثر أوساط الامبريالية العالمية رجعية .

تتميز الصهيونية الدولية من بين مختلف الفصائل المهلهلة الاخرى لاعداء الشيوعية بنشاطها الخاص . فيدبر الصهاينة الاوباش الاستفزازات ضد المؤسسات السوفييتية في الخارج تارة وتعقد العناصر الصهيونية تارة اخرى اجتماعات معادية للاتحاد السوفييتي وتتخذ قرارات تدعو «لحملة شاملة» على الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

وقد شنت الصهيونية العالمية حملتها المعادية للاتحاد السوفييتي تحت شعار مزيف «الدفاع عن اليهود السوفييت» ضد «معاداة السامية» التي تمارس رسميا في الاتحاد السوفييتي غير ان الحوافز الحقيقية لهذه الحملة انما هي معاداة الشيوعية الفكرية والالتزامات التي تعهدت بها الصهيونية العالمية امام مراكز الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي في واشنطن» .

اهداف «الحملة الشاملة»

لقد اسست في اواخر الستينيات بقرار «المنظمة الصهيونية العالمية» في الولايات المتحدة واوروبا الغربية وامريكا اللاتينية واستراليا وزيلاندا الجديدة جماعات القليمية مؤقتة في البداية ودائمة فيما بعد للصهاينة اطلق عليها اسم غير انيق «مؤتمرات لبحث اوضاع اليهود السوفييت» وتقود هذه الوحدات مباشرة اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية بواسطة «الوكالة اليهودية» ويتلقى الفرع الاسرائيلي للمنظمة تعليمات ملموسة حول الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي من «الوكالة اليهودية» التي تتمثل في «لجنة التنسيق» مطلقة السرية والعاملة في القدس على قدم المساواة مع الحكومة الاسرائيلية .

وتقدم نفس اللجنة التعليمات الى «المجلس الاسرائيلي لممثل اليهود السوفييت» . وتتصل كل هذه المنظمات باتصال وثيق مع مصلحة المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الاسرائيلية وغيرها .

وقد اعلنت الصهيونية العالمية في مستهل عام ١٩٧٠ بلسان غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل «حملة شاملة» على الاتحاد السوفييتي .

ويعمل الآن بمزيد من النشاط المركز الامريكي للصهيونية الدولية الذي مثله ٢٠٠ مندوب في مؤتمر بروكسل المعادي للاتحاد السوفييتي والذي انعقد في فبراير الماضي . وقد انضمت الى «المؤتمر الامريكي لبحث وضع اليهود السوفييت» ٢٨ منظمة من اكبر المنظمات الصهيونية .

وابتداء من فبراير عام ١٩٧٠ اي بعد مضي فترة وجيزة على نداء غولدا مائير لشن «حملة شاملة» على الاتحاد السوفييتي زادت المنظمات الصهيونية الامريكية كما اعترف اصحاب قرار «المؤتمر الامريكي لبحث وضع اليهود السوفييت» ، جهودها لممارسة النشاط المعادي للاتحاد السوفييتي .

مرتزقة مباشرون

وكان الصهاينة يبرزون في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي كمرتزقة الامبريالية المباشرين . فيحاولون تعقيد العلاقات السوفييتية الامريكية واثارة مشاعر العداء نحو الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الراسمالية . وهم لا يتورعون عن اية وسيلة لتحقيق هذا الغرض ابتداء من تفجير القنابل في البعثات الدبلوماسية السوفييتية الى تحريض رجال المجتمع والساسة والقاء تصريحات معادية للاتحاد السوفييتي .

وتدل الحملات على الاتحاد السوفييتي في خطب نواب مجلس الشيوخ والنواب بالبرلمان الامريكي من هؤلاء الذين يميلون للصهيونية ، على ان اعمال الصهاينة تتبناها القوى المتحكمة في الاوساط الحاكمة الامريكية . وقد اعربت حتى وزارة الخارجية الامريكية عن قلقها على وضع اليهود السوفييت . وتبث المراكز المعادية للاتحاد السوفييتي في اسرائيل يوميا الاذاعات الموجهة الى الاتحاد السوفييتي باللغات اليهودية والعبرية والروسية وغيرها .

وقد وجهت المنظمة الصهيونية العالمية في تعليماتها ، اهتماما خاصا الى مشاريع تاييد غير اليهود للحملة التي تشنها الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي . فيقترح قبل كل شيء ، اشراك رجال المجتمع البارزين ، وزعماء الحكومات والاحزاب الشيوعية ، والصحفيين في هذه الحملة باية ذريعة او حجة او مناورة .

وقد جاء في تقرير الصهاينة الانكليز عن نشاطهم في عامي ١٩٧٠ و١٩٧١ بما في ذلك تقريرهم عن الاعمال المعادية للاتحاد السوفييتي ان «كثيرا من نواب البرلمان الانكليزي وبينهم عدد كبير من اليهود ، يواصلون تقديم المساعدة في وضع البيانات وتاييدها في المجلس الاوروبي لمساندة (اليهود السوفييت) باسم هذه المؤسسة ، وفي الحقيقة انه قدم الى مؤتمر بروكسل تقرير ضخم «للمناقشة» في المجلس الاوروبي حول «معاداة السامية في الاتحاد السوفييتي» وذلك حصاد واضح لهذا التخريب ولايزال هذا المجلس حتى الان يبحث مثل هذه «القضايا» التي هي بعيدة جدا – باخف تعبير – عن المسائل الملحة فعلا التي تشغل بال اوساط الراي العام الاوروبي .

«مدرسة» للتخريب

لقد كون مؤتمر بروكسل بصرف النظر عن ان المشتركين فيه قد نهش بعضهم بعضا – كون في نهاية اعماله ، «مدرسة» خاصة لتبادل الخبرة التي اكتسبوها في مجال الحملات المعادية للاتحاد السوفييتي في الاعوام الاخيرة . ان نشر المطبوعات المعادية للاتحاد السوفييتي والخطب التحريضية في الجلسات العامة وفي اللجان التي لم يسمح للصحفيين بحضورها طبعا ، والاساليب الدقيقة للضغط على الراي العام وحكومات البلدان حيث يعمل الصهاينة – ان كل ذلك كان من وسائل نشاط هؤلاء الذين ينظمون الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي بفضل الواردات السخية التي تتدفق عليهم .

وقد كتبت جريدة الشعب اللبنانية تقول ان من المهمات التي وضعت امام الصهيونية في هذه الحملة ، محاولة اشراك البلدان الغربية التي تشتد فيها الاستفزازات ضد الاتحاد السوفييتي لشن حرب دعائية ضده وضد غيره من البلدان الاشتراكية والحيلولة دون تخفيف التوتر في العالم . وهذا جزء من استراتيجية الصهاينة العامة فلا يخفون الان انهم اختاروا عام ١٩٧١ «لزيادة الهستيريا» في المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين في القدس الذي كان قد عين عقده في ١٧ يناير عام ١٩٧٢ . ويتميز جدول اعمال المؤتمر الذي يحضره ٥٢٥ مندوبا (٢٨٪ من اسرائيل و٢٩٪ من الولايات المتحدة) بعداء مسعور نحو الاتحاد السوفييتي ومما يدل على ذلك الاجراءات التي تم تحقيقها في اطار الاستعدادات لهذا الاجتماع الصهيوني .

كل شيء لزيادة سعار «الهستيريا»

فقبل عقد المؤتمر باسبوع اجرى «اتحاد الصحفيين اليهود العالمي» اجتماعا لتقديم تعليمات الى ٦٠ صحفيا من ٢٠ بلدا راسماليا . حيث ظهر طابع المؤتمر المعادي للاتحاد السوفييتي بوضوح ومما اظهر الاتجاه الايديولوجي للصهيونية المعاصرة بصراحة مؤتمر الخبراء في شئون الاتحاد السوفييتي الذي عقد في جامعة تل ابيب بحماية مباشرة من الهيئات التخريبية الامريكية .

ويعتبر المنظمون ان المؤتمر الصهيوني لايساعد فقط على توسيع حملة الهستيريا التي تشنها الصهيونية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي بايحاء من الامبريالية بل ويشرك قوى جديدة فيها وعدا ذلك فانهم يحاولون البحث عن مثل هذه القوى في الدول الاشتراكية ويتبين ذلك من تصريح ناحوم غولدمان رئيس «المؤتمر اليهودي العالمي» الذي دعا الصهاينة «للتغلغل» في تركيب الدول الشيوعية .

هكذا تحاول الصهيونية التغلغل في المجتمع الاشتراكي حيث رفض حقها في الوجود شانها في ذلك شان الحركات القومية الرجعية الاخرى ويجب ان يدرك الصهاينة ان المواطنين السوفييت ومن بينهم اليهود الاصل ، ليسوا في حاجة الى عنايتهم . ان السوفييتيين يعيشون في دولة حرة ، ويتمتعون بكل ثمار الديمقراطية الاشتراكية التي هي اكثر النظم ديمقراطية في العالم . ان اسرة الشعوب السوفييتية العديدة القوميات تعمل بلا كلل وملل من اجل بناء المجتمع الشيوعي ، مجتمع السلم والازدهار الاقتصادي والاجتماعي والروحي الذي لامثيل له .

بولشاكوف

برافو ... برافو ... اعد ! اعد !

ادانة دامغة للمؤامرة الامريكية على شعوب آسيا

للمرة الثانية خلال عدة اشهر ترى البشرية بجلاء ان الامبريالية الامريكية مستعدة للمخاطرة بتعقيد الوضع الدولي بشدة من اجل مصالحها النفعية .

فضائح الوثائق السرية

وقد كشف نشر وثائق البنتاغون السرية في العام الماضي النقاب عن كيفية اعداد واشنطن مسبقا وعن عمد للتدخل المسلح وتصعيد الحرب في الهند الصينية . اما الوثائق التي نشرتها جريدة «واشنطن بوست» لمحاضر الجلسات السرية لمجموعة المستشارين المقربين من الرئيس الاميريكي خلال فترة النزاع الهندي الباكستاني فقد كشفت عن الصفاقة المروعة ولااخلاقية السياسة الامريكية تجاه الديمقراطية وحركة التحرر الوطني في آسيا . وقد ادركت الان بلاشك تلك الدول التي صوتت في الامم المتحدة مع مشروعات القرارات الامريكية حول النزاع الهندي الباكستاني انها كانت مخدوعة ، ولابد انها تفكر الان في مسالة امكانية الثقة بالدبلوماسية الامريكية .

وننشر اليوم مقتطفات من محاضر الجلسات السرية في البيت الأبيض وكذلك بعض المواد التي تكشف مؤامرة واشنطن وبكين وتواطؤهما في الاعمال القذرة في آسيا .

الصحفي هندرسون يفضح الوثائق السرية للبنتاغون

خلف الابواب المغلقة

سري للغاية
واشنطن (دائرة كولومبيا) ٢٠٣٠١
النظر : ١–٢٩٦٤٣/٧١
لايجوز الافراج عن سريته اتوماتيكيا .
مسائل الأمن الدولي .
محضر جلسة مجموعة واشنطن للعمل . النزاع الهندي الباكستاني .
الحاضرون :
مساعد الرئيس لشئون الامن القومي هنري كيسنجر
نائب سكرتير الدولة جون ايرفين
نائب وزير الدفاع ديفيد باكارد
مدير وكالة المخابرات المركزية ريتشارد هيلمس
نائب مدير ادارة التنمية الدولية موريس ويليامز
رئيس لجنة رؤساء الاركان الادميرال توماس موورير
مساعد سكرتير الدولة (لشئون الشرق الاوسط) جوزيف سيسكو .
مساعد وزير الدفاع (لشئون الامن الدولي) وارين نائر
مساعد سكرتير الدولة (لشئون المنظمات الدولية) صمويل دي‌بالما
نائب مساعد وزير الدفاع (لشئون الامن الدولي) ارمستيد سيلدن .
مساعد مدير ادارة التنمية الدولية دونالد مكدونالد .
زمان ومكان الجلسة : ٣ ديسمبر ١٩٧١ ، الساعة ١١٫٠٠ ، مركز العمليات ، البيت الابيض ...

كيسنجر : انني اتلقى كل نصف ساعة توبيخا من الرئيس لاننا لانبدي الحزم الكافي تجاه الهند . وقد استدعاني ثانية منذ قليل ، وهو لا يصدق اننا ننفذ رغباته . انه يريد الميل لصالح باكستان ، ويخيل اليه ان كل مانفعله ياتي بنتيجة عكسية ...

ولايريد الرئيس ان تبقى للهند معونات لاتقبل الالغاء ضمن اطار القرض المقدم بمبلغ ٩٩ مليون دولار . ويريد ايضا تجميد القرض المقدم للهند بمبلغ ٧٢ مليون دولار على اساس القانون رقم ٤٨٠ .

ويليامز : عندما نفعل ذلك سيعرف الجميع به هل يدرك الرئيس ذلك ؟

كيسنجر : هذا امر منه ، ومع ذلك ساتحدث معه ثانية . فاذا سالنا نستطيع ان نقول اننا نعيد النظر في البرنامج الاقتصادي كله وان تقديم المساعدات التالية سيتوقف نظرا للوضع في شبه القارة . اما المشكلة التالية فهي الامم المتحدة .

ايرفين : ان سكرتير الدولة سيستدعي اليه سفير باكستان اليوم في النصف الثاني من النهار ، وهو يميل الى الراي القائل بضرورة ان تتخذ الولايات المتحدة خطوة ما في الامم المتحدة في اقرب وقت .

كيسنجر : الرئيس يؤيد هذه الفكرة ويرى انه من الضرورة اتخاذ مثل هذه الخطوة ، وسيكون لدينا توصية لكم اليوم بعد مقابلة السفير الباكستاني ولكي نعطي السفير فرصة لارسال برقية الى وطنه يمكننا ان نخطط بشكل تمهيدي لعقد جلسة لمجلس الأمن غدا .

كيسنجر : ان مشروع البيان المعد مسبقا «لبوش» محايد للغاية ...

* * *

سري للغاية

لجنة رؤساء الاركان . واشنطن ٢٠٣٠١ ، ٥ ديسمبر ١٩٧١ مذكرة للعلم : اجتمعت مجموعة واشنطن الخاصة للعمل التابعة لمجلس الامن القومي في يوم السبت ٤ ديسمبر في الساعة ١١٫٠٠ في مركز العمليات بالبيت الابيض لمناقشة الوضع الهندي الباكستاني . وراس الجلسة الدكتور كيسنجر .

ملخص : تقرر في الجلسة ان تطلب الولايات المتحدة عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن . وينبغي ان يكون مشروع القرار الامريكي مضمنا في خطاب الممثل الدائم بوش ، وباسرع مايمكن . وينبغي ان يميل موقف حكومة الولايات المتحدة في الامم المتحدة الى جانب باكستان . ولاينبغي ان تتوقف المعونة الاقتصادية التي تتلقاها باكستان الان ...

واشار الدكتور كيسنجر ان لديه تعليمات محددة من الرئيس فاما ان يعد احد ما في الجهاز نص هذا الاعلان بما يتفق والمبادىء المذكورة واما ان يعد ذلك في البيت الابيض .

واعلن الدكتور كيسنجر انه لايهمه الموقف الذي قد تشغله الاطراف الثلاثة وانما المهم ان يفهم الممثل بوش ماينبغي قوله .

واعلن ديبالما انه لايستطيع ان يجزم الى الآن بما اذا كان مجلس الأمن سينعقد نهارا او مساء (من هذا اليوم) ومع ذلك فان البيانات الاولى في الجلسة سيقولها الهنود والباكستانيون . وطرح فكرة ان يكون الممثل بوش من اول المتحدثين ...

واعلن كيسنجر وهو يستنتج خلاصة النقاش ، انه يعتقد ان قرارنا في الامم المتحدة ينبغي ان يوضع في الخطاب ، وانه يجب عمل ذلك دون ابطاء . ويجب ان نشير بصفة عامة الى ضرورة التسوية السياسية في باكستان الشرقية ، ولا تقدم بالطبع اية اقتراحات محددة او افكار مثلا كفكرة اطلاق سراح الشيخ مجيب الرحمن ...

وعند الانتقال الى مسالة تقديم المساعدة الاقتصادية اعلن الدكتور كيسنجر ان الرئيس قد اصدر تعليماته بوقف تقديم المعونة للهند فقط ولكنه اوضح مع ذلك انه يريد ان يطلع الرئيس على نص هذا الخبر لكي يعرف الرئيس الوضع الذي يمكن ان يقابله . وتساءل ويليامز عما اذا كان ينبغي ان توضح في البيان سبب عدم قطع المعونة عن باكستان فقال كيسنجر ان هذه المعلومات مخصصة فقط للاحاطة بها علما ...

* * *

واعلن الدكتور كيسنجر ان الرئيس ربما يرغب في تلبية هذه الطلبات ، وانه لم يوجه انتباه الرئيس الى هذه المسالة ، ولكن من الواضح تماما ان الرئيس لاينوي السماح بهزيمة الباكستانيين . واشار باكارد الى انه ينبغي علينا ان نفكر فيما يمكن عمله في هذا المجال . ووافقه سيسكو ولكنه اضاف انه يجب عمل ذلك دون اية ضجة على الاطلاق . والمح الدكتور كيسنجر الى انه يرغب في الحصول على الوثيقة المناسبة حتى يوم الغد (٧ ديسمبر) .

واعرب سيسكو عن رايه باننا مهتمون قبل كل شيء بمعرفة الاحتياطيات والامدادات التي يمكن ان تقدم وباية طريقة يمكن توصيلها ...

وانتقل الدكتور كيسنجر الى الحديث عن تقديم المعونة واقترح بان نراعي منذ الان امكانية الغاء الاتفاقيات الخاصة بالقروض . واعلن ويليامز اننا قد اوقفنا تقديم المعونة الاقتصادية العامة للهند مما سيؤدي الى خفض مستوى هذه المعونة الى ١٠٫٩ مليون دولار ...

لينينيات بيتر فاسيليف





قام الرسام بيتر فاسيليف لصف قرن من حياته الفنية للعمل على تصوير شخصية لينين الخالدة .

ومعرض الرسوم التى ابدعها فاسيليف والذى افتتح فى متحف لينين بموسكو هو بمثابة اجمال لنتيجة عمل نصف قرن .

ومن اجل تصوير شخصية لينين درس الرسام بدقة وطيلة سنوات عديدة مواد تاريخية ووثائقية تتعلق بحياة لينين ونضاله الثورى . والتقى فاسيليف بالاشخاص الذين عرفوا لينين عن كثب وبالقادة الثوريين امثال سيماشكو وبردنوبسكى وياروسلافسكى . وقدمت كروبسكايا قرينة لينين مساعدة لا تثمن لعمل الرسام . فقد استعرضت رسوم فاسيليف واشارت الى النواقص والهفوات فيها .

لقد ابدع الرسام لوحات ورسوما عديدة وهو يصور لينين فى لحظات العمل وفى اختلاطه مع الشعب وفى لحظات الراحة القليلة ، لحظات الحديث الودى والاستماع الى الموسيقى او اللعب بالشطرنج .

هذا هو رسم بعنوان «ايليتشنا» فما ادق وارهف الخطوط الرقيقة التى تظهر ملامح لينين وما اصدق العينين عينى لينين المشرقتين .

وتبرز شخصية لينين الخطيب فى لوحة «لينين منبر الثورة» فى اطار عاطفى عميق فنحن نرى هنا كيف تتحول الكلمات المنطوقة الى حركة عنيفة من اليد المفتوحة بسعة . وينقل لنا الرسام القناعة بخلود هذه الشخصية بدقة ملاحظة وارهاف حس . ففاسيليف يدقق فى رسم الوجه والرأس مساعدا ايانا على تركيز انتباهنا فى الشىء الاهم ، بينما هو يكتفى برسم الجذع واليد الممتدة بخطوط خفيفة . ونرى الاسلوب نفسه فى رسم «لينين ينقح مسودة» .

وفى رسم «ف . لينين» يصور الرسام بعمق شخصية فلاديمير ايليتش وهو رسم معالج بدقة ومصنوع ببراعة . فالنظرة اللينينية الثاقبة الحادة تتطلع الى المستقبل الى الاجيال القادمة .

وما اصدق صورة لينين وهو يقرأ وما ابلغ تصوير حركة اليد وهى تواصل ادارة الملعقة فى الشاى الذى برد على ما يبدو - فالوقت ضيق والاعمال كثيرة ويركز الرسام انتباهه على وجه ايليتش فلا تكاد تلمح السترة الملقاة على الكتفين ورزمة الكتب المطروحة على المائدة .

لقد وجد فاسيليف فى الرسوم المكرسة للينين اسلوبه الموحى الواضح فى التعبير عن شخصية قائد البروليتاريا العظيم .

وفاسيليف مولع بالرسم بالقلم ، وهو يفضل الرسم على الورق الملون . فاحيانا يستخدم بدلا من قلم الرصاص الاسود قلما ابيض خاصا . وكذلك الاقلام الملونة وفى رأيه ان الاوراق الملونة تساعد على اعطاء رقة كبيرة فى مزيج الالوان اما البقع البيضاء فتضفى على الرسم حياة ويبدو صاحب الرسوم اللينينية هذه فنانا دقيق الملاحظة ورساما بارعا . فكل رسم هنا يخفى جهدا شاقا ودأبا شديدا ومثابرة على احراز المهارة الفنية .

والجدير بالذكر ان بيتر فاسيليف مشارك دائم فى المعارض الفنية السوفييتية . وتعرض رسومه فى متحف لينين المركزى بموسكو وفى معرض الثورة وفى رواق تريتيكوف وفى متاحف كثيرة داخل البلاد وخارجها .

ان بيتر فاسيليف الحائز على لقب رسام الشعب لجمهورية روسيا الاتحادية لايزال فى عنفوان قوته الفنية وهو يستقبل النصف الثانى من القرن باعمال هامة جديدة من «لينينياته» .

جائزة باسم عبد الناصر



اسست وكالة «نوفوستى» للصحافة بالاشتراك مع وزارة الثقافة المصرية رصيد جوائز باسم جمال عبد الناصر لدى المجلة السوفييتية التى تصدر فى القاهرة .

وستمنح هذه الجوائز سنويا لثلاثة اشخاص من كل من مصر والاتحاد السوفييتى لقاء احسن الاعمال فى الادب والفن والعلم والصحافة التى تنشر افكار الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية . وسيتم منح الجائزة سنويا ابتداء من عام ١٩٧٣ فى يوم ميلاد جمال عبد الناصر اى فى ١٥ يناير .

وبهذه المناسبة عقد اجتماع لممثلى الرأى العام السوفييتى لتاسيس لجنة التحكيم لمنح الجائزة .

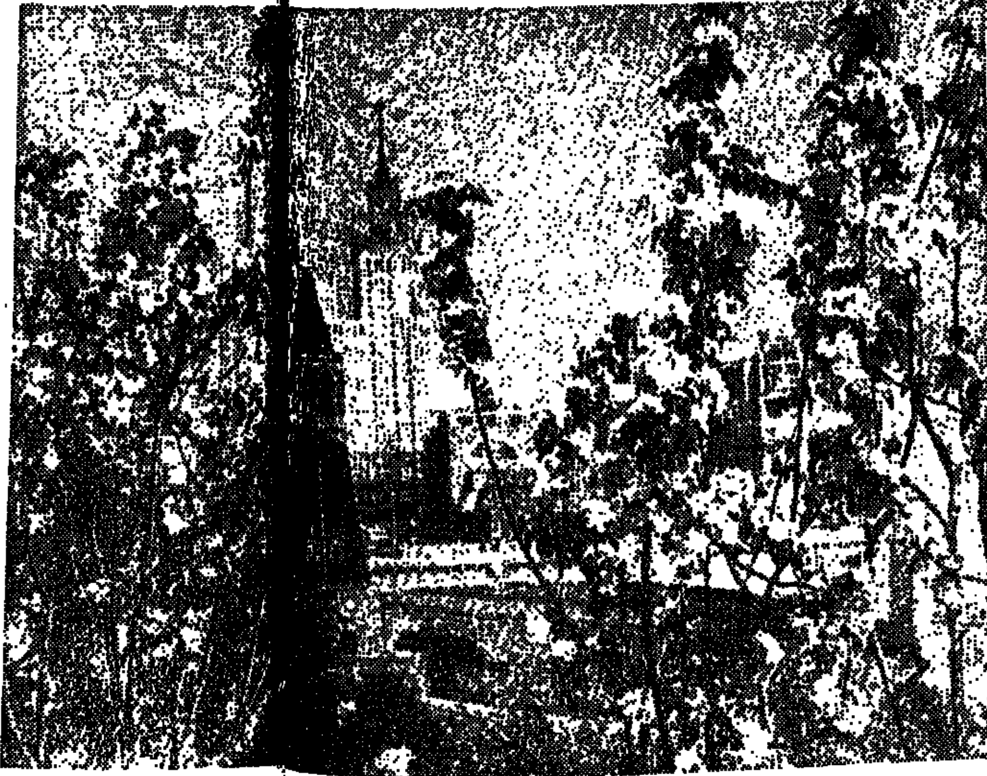
وقد اشار المشتركون فى الاجتماع تعبيرا عن رأى الاوساط الاجتماعية السوفييتية الى ان تاسيس الجائزة باسم جمال عبد الناصر سيساعد على تطوير العلاقات السوفييتية المصرية وزيادة التفاهم بين شعبى البلدين .

وقد توجه السيد يحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية فى موسكو الى المجتمعين واشار الى اهمية تحقيق المبادىء التى اعلنها جمال عبد الناصر بالنسبة لحاضر مصر ومستقبلها وقال ان اعلان فكرة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى كان نتيجة طبيعية لنضال مصر من اجل التحرر اذ ان الاتحاد السوفييتى يسير فى طليعة المناضلين من اجل الحرية ثم قدر السفير تقديرا عاليا مساهمة الجانب السوفييتى فى رصيد الجوائز باسم جمال عبد الناصر وقال ان مبادىء الصداقة بين شعبى بلدينا من اسس السياسة التى كان ينتهجها جمال عبدالناصر .

ثم انتخب المجتمعون لجنة التحكيم السوفييتية برئاسة بيوتر نيبوروجنى رئيس جمعية الصداقة السوفييتية المصرية ووزير الطاقة والكهربة فى الاتحاد السوفييتى . كما انتخب لعضوية اللجنة يفغينى بريماكوف الصحفى السوفييتى المعروف ونائب مدير معهد الاقتصاد العالمى والعلاقات الدولية واناتول سوفرونوف الكاتب المعروف والصحفى ورجل المجتمع ورئيس تحرير مجلة «اوغونيوك» والدريان نيكولايف رائد الفضاء وفيكتور نيكولين عضو هيئة ادارة وكالة «نوفوستى» للصحافة .

اما لجنة التحكيم المصرية لجوائز عبدالناصر فهى برئاسة محمد عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والاعلام وعضوية تحسين بشير ممثل الحكومة الرسمى والكاتب المعروف عبد الرحمن الشرقاوى رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» ومحمد شعبان مدير الاذاعة والتلفزيون وعزالدين رفعت مستشار وزارة الثقافة .

هذا وجاء تاسيس الجوائز باسم جمال عبد الناصر دليلا على تطور العلاقات الودية بين بلدينا وشاهدا على ان افكار الصداقة والتعاون التى اعلنها الرئيس الراحل خالدة .



تعرفوا على .. العاصمة السوفيتية

خطر يهدد العالم ... كسيف ديموقليس معلق فوق رقبة البشرية ... ذلك هو تناقص الهواء النقى من شوارع المدن ، بسبب «نشاط» المصانع والسيارات وتأثير ذلك فى تلويث الجو .

فكيف تحل هذه المشكلة الخطيرة فى واحدة من اكبر مدن العالم ، فى موسكو ؟ ان احد اقسام الخطة العامة لتطوير موسكو مخصص لتنمية حزام الوقاية الاخضر (من الحدائق والغابات) حول المدينة .

خزانات للاوكسيجين

ترى كيف يبدو العقد الاخضر فى موسكو اليوم ؟ يوجد الآن ٣٢ الف هكتار مزروعة بجميع انواع المزروعات . ويبلغ نصيب ساكن موسكو من المساحة الخضراء ٨ متر مربع . اما فى المشروع الجديد فستزداد هذه النسبة ثلاث مرات . ويقول اناتول الاخوف رئيس ادارة الغابات بمجلس بلدية موسكو :

ان مخازن الاوكسيجين الرئيسية هى حدائق سوكولنيكى واسماعيلوف وحديقة النباتات الرئيسية لاكاديمية العلوم والمساحات الخضراء المحيطة بجامعة موسكو على تلال لينين ومن منطقة لوجنيكى ويوجد فى العاصمة الآن ٦٠٠ بولفار ومنتزه واكثر من ١٠٠ حديقة ... واى حدائق ! قارنوا مثلا بين غابة بولونيا فى باريس التى تقع على مساحة ٨٤٨ هكتارا وحديقة نيويورك المركزية بمساحة ٣٤٠ هكتار ، وحديقة هايدبارك فى لندن بمساحة ١٥٤ هكتار ... وبين اكبر ... موسكو وهى حديقة اسماعيلوف ... ١١٨٠ هكتار ... اى اكثر مرة ... من غابة بولونيا .

حسنا ... ولكن كيف الحال فى المناطق السكنية الجديدة ؟

... هناك قاعدة ثابتة ، وهى ان لجنة ... لا تتسلم اى مسكن جديد ما لم ... البناة من تنظيم وتهذيب المساحة ... وبالدرجة الاولى غرس الاشجار ...

... بخصوص المستقبل فان الهدف هو ... اراضى المدينة بطريقة اكثر فعالية . فان حدود موسكو ستبقى كما هى ، وستزداد المساحات الخضراء عن طريق توسيع وتنمية النظام الدائرى حول المدينة ، او ما يسمى بالانهار الخضراء ، التى ستمتد من الطريق الدائرى حتى وسط المدينة . كذلك تقرر توزيع المناطق الخضراء فى احياء موسكو بشكل اكثر اتساقا ، وستستغل فى ذلك المساحات المتخلفة عن هدم المنازل القديمة .

موسكو بحر من الخضرة

ومن الجدير بالذكر ان المساحة الخضراء فى موسكو تزداد كل عام بمقدار ٥٠٠ فدان . وفى الوقت نفسه يعاد تصميم الحدائق والمنتزهات والبولفارات الموجودة .

وهناك ايضا المساحات الخضراء ذات الاغراض الخاصة ، وهى تلك المقامة حول المصانع والمعامل والتى ستزداد مساحتها مرتين .

وتشكل الغابات - الحدائق مجموعة خاصة وسيقام نظام خاص لها فى غرب المدينة وعموما فستزداد المساحة الخضراء فى موسكو بمقدار ١٣,٥ الف هكتار .

مولدات الصحة

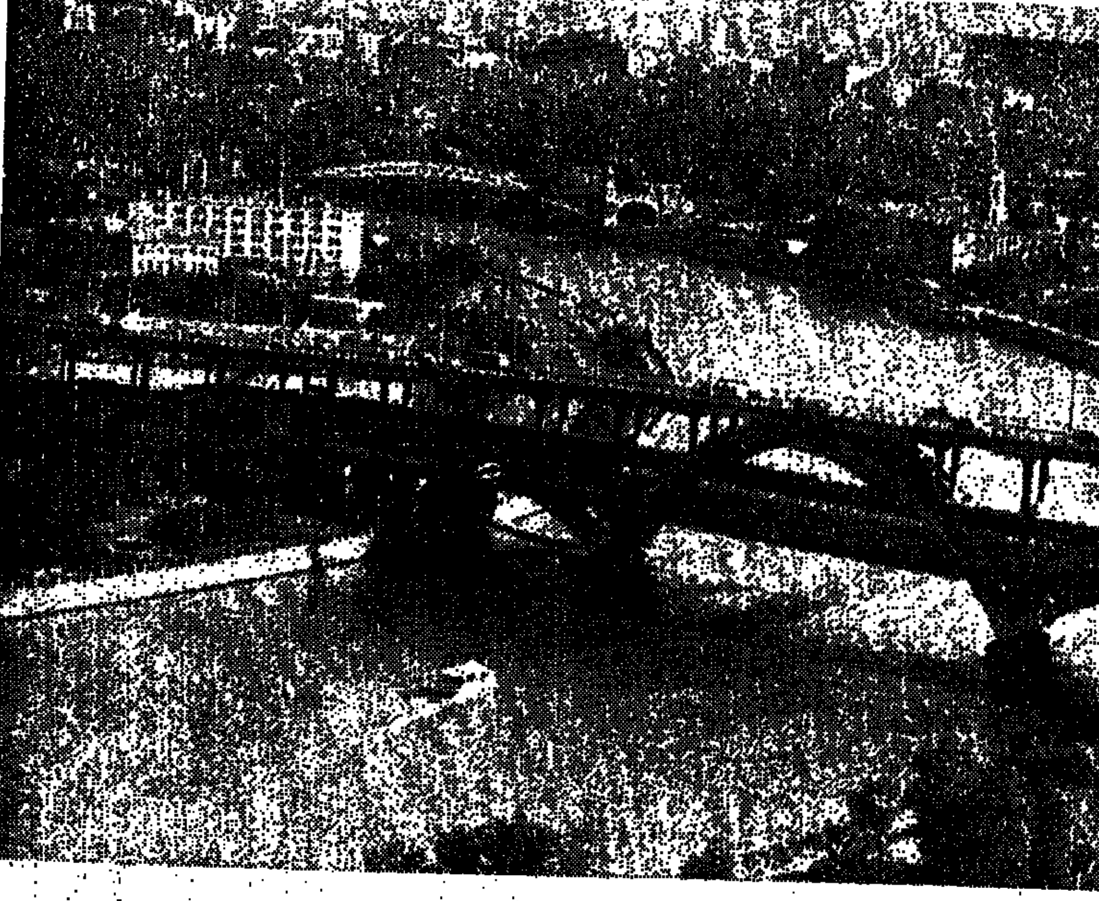
مولدات الصحة فى موسكو ... ان موسكو محاطة بحزام اخضر وقائى ، مساحته ١٧٢ الف هكتار ، اى ضعف مساحة موسكو نفسها تقريبا . وهذا هو نوع من «مولدات الصحة» التى تنقى جو العاصمة . وبالاضافة الى ذلك فهى اماكن الراحة المفضلة لدى السكان ، حيث يستمتعون بجمال الطبيعة والانهار الهادئة والغابات الكثيفة . وباختصار فان «العقد الاخضر» لا يقدر بثمن ودوره فائق الاهمية . ومن المقدر ان تزداد مرة ونصف اماكن الراحة المؤقتة على استيعاب الزائرين .

وفى موسكو قاعدة ضخمة لشاتل الاشجار ، تعطى فى العام حوالى ٤٠٠ الف شتلة لاشجار البتولا والحور والزيزفون والدردار والتفاح ... الخ وحوالى مليون شتلة . شجيلة . وفى شوارع موسكو يزرع كل عام اكثر من ٥٠ مليون زهرة مختلفة الانواع ، كما يعمل فى خدمة الخضرة فى العاصمة حوالى ٥ آلاف شخص .

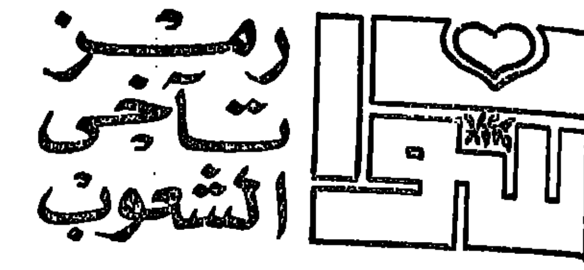
ويقدم مجلس مدينة موسكو التابع لجمعية حماية الطبيعة معونة كبيرة فى هذا المجال ، فهو يضم فى صفوفه اكثر من مليون عضو ، وهم الذين يزيدون مساحة العاصمة الخضراء بمئات الهكتارات .

وفى بحيرات موسكو الصناعية تسبح ٢٠٠ بجعة (كان عددها ١٥ فقط منذ ثلاثين عاما) وحوالى ٢٠٠ اوزة بحرية ، ويسكن الحدائق حوالى ١٤١ نوعا من الطيور ... وهذه دلالة هامة للغاية ، فالطيور هى الخبيرة الاولى بالاماكن النقية الجميلة .

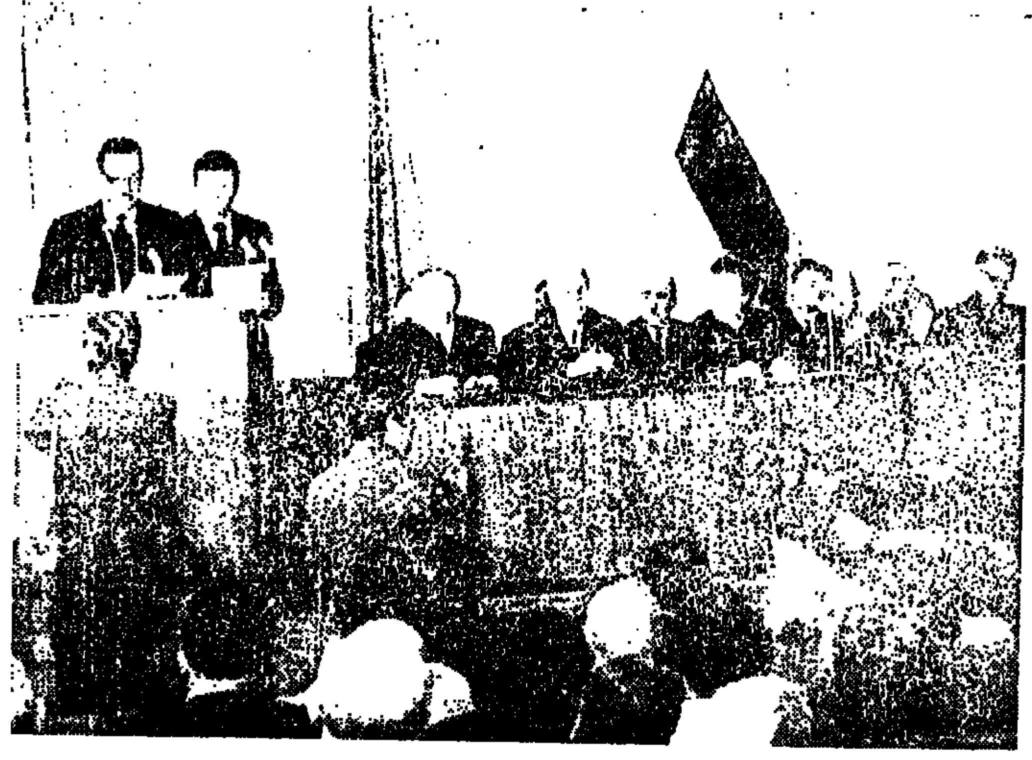
شابوفالوف



دار الصداقة



رمز تآخي الشعوب



سيادة يحيى عبد القادر سفير ج م ع يلقى خطابه

... فى دار الصداقة حفل لاوساط ... عام بمدينة موسكو بمناسبة الذكرى ... انتهاء بناء السد العالى .

افتتحت الاجتماع لينا غورشينفا ... رئيس هيئة ادارة جمعية الصداقة بين ... السوفييتى وجمهورية مصر العربية ... المدعى العام لجمهورية روسيا ... التى قالت ان عام ١٩٧١ الماضى ... تطور وتعمق الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتى ... فى ١٥ يناير الماضى تم توقيع ... خاص بشأن انهاء تشييد السد العالى ... به المصريون باعتباره يرمز الى ... الدائم على الابداع . ولقد وقعت فى ... عام ١٩٧١ معاهدة الصداقة ... بين بلدينا التى تدل على طموح شعبينا الى توثيق عرى الصداقة والتعاون المتبادل المنفعة لصالح السلم وامن الشعوب واغراض النضال الناجح لكل الحركة الوطنية التحررية العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

ثم تحدث دميترى يورينوف نائب رئيس هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية ورئيس معهد الابحاث العلمية «هيدروبروييكت» عن السد العالى وقال ان مجمع اسوان فريد سواء من حيث تصميمه التكنيكى او ضخامة وحجم الاعمال التى كان يجب القيام بها لبنائه .

ومضى دميترى يورينوف يقول ان مصر اليوم هى عبارة عن منشأة جبارة وتفير لحاجاتها الاقتصادية الاعجاب خصيصا لانها احرزت فى الظروف الحرجة للعدوان الاسرائيلى المستمر وتحويل الموارد الضخمة لاغراض الدفاع .

ثم القى السيد يحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى كلمة جوابية قال فيها ان احد عشر عاما متصلة من عمل الشعب المصرى الدؤوب وجهده المتواصل فى تعاون مخلص نزيه من جانب اصدقائها الاوفياء من الاتحاد السوفييتى العظيم هى التى جعلت من هذا الامل الكبير حقيقة واقعة فاصبح هذا السد العملاق رمزا دائما للصداقة والتعاون بين البلدين ومصدرا عظيما للخير والانماء والتطور الاقتصادى فى حياة شعبنا المصرى . ثم استطرد السفير يقول ان السد العالى ومجمع الصلب فى حلوان والاتفاقية الاخيرة بشأن كهربة الريف المصرى امثلة قليلة بارزة من امثلة كثيرة للتعاون النزيه الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى العظيم لجمهورية مصر العربية فى نضالها من اجل تطوير اقتصادها الوطنى الذى يعتبر بحق الاساس المادى لتوطيد استقلالها السياسى .

وقال السيد يحيى عبد القادر فى ختام خطابه ان لنضالنا فى معركة البناء وفى سبيل التطور الاقتصادى وتوطيد استقلالنا الوطنى لم يرض اعداءنا واعداء تقدم الشعوب واستقلالها ومن ثم استهدفت بلادنا للعدوان . واننا واثقون اننا كما انتصرنا فى معركة البناء والتطوير الاقتصادى للمساعدة النزيهة من الاتحاد السوفييتى العظيم فاننا واثقون بان وقوفه الى جانب نضالنا فى سبيل درء هذا العدوان سيكلل بالنجاح والانتصار .

القرن العشرون والسرعة

العربة الكهربائية وسيلة لمواصلات المستقبل

* في عام ١٩٧١ نقلت وسائل المواصلات على اختلاف انواعها في المدن السوفييتية ٤٢ مليار راكب .

* تقول الاحصائيات ان الطريق من البيت الى مكان العمل يستغرق ٥٣ دقيقة بشكل متوسط ويعنى ذلك ان كل عامل يقضى تسع ساعات للانتقال في الاسبوع ، بينما تبلغ مدة العمل في الاسبوع ٤١ ساعة . واذا ضربنا هذا الرقم في عدد العاملين فسوف نعلم كم ساعة تذهب عبثا .

* تسبب الضجة التى تحدثها المواصلات وكذلك الغازات التى تخرج من السيارات ، الارق وبعض الامراض العصبية .

هذه هى القضايا الاساسية المرتبطة بالمواصلات في مدن العالم كله . وعدد الركاب لا يزال في ازدياد مضطرد . وسيبلغ حتى عام ١٩٨٠ في بلادنا وحدها ٦٥ مليار راكب . اذن فان عصرنا هو نفسه يطرح كل هذه القضايا ويرغمنا على حلها .

فماذا سيتحقق في الاعوام العشرة والعشرين القادمة لحل هذه القضايا ؟ ما هى التغيرات التى ستطرأ على المواصلات امام اعيننا ؟

المترو هو احب وسيلة من وسائل المواصلات لدى اهالى موسكو . ولعله احب وسيلة في كل مكان يوجد فيه . وفي موسكو ينقل المترو من الركاب ما يزيد عن اية مدينة اخرى بالعالم . ففى سبتمبر عام ١٩٧١ احتفل مترو موسكو بيوبيله الخاص اذ نقل حتى ذلك الوقت ٣٠ مليار راكب وفي شهر سبتمبر ذاته سجل مترو موسكو رقما قياسيا اخر ، اذ نقل اكبر عدد من الركاب في اليوم فقد بلغ ٦ ملايين شخص .

ويبلغ طول خطوط مترو موسكو ١٣٨ كيلومترا ولكن ذلك لا يكفينا كما يبدو . اذ ازدادت مساحة موسكو في الاعوام العشرة الاخيرة ١١ الف هكتار كما ازداد عدد سكانها ٧٠٠ الف شخص ، وتتجه النية الى زيادة طول خطوط المترو الى ٣٢٠ كيلومترا ...

خريطة المستقبل

توقف القطار صدفة في النفق وساد السكون فجأة ولم تستطع امرأتان تتحدثان في ركن العربة ان تخفتا من صوتيهما ، واصبح حديثهما مسموعا للجميع ... هكذا ندرك من تجربتنا الخاصة انه من الضرورى التقليل من الضجة في المترو وتوسيع عرباته . اذن فالعربة المكان الرئيسى لتحسين المترو .

ولا نريد التطرق بوجه مفصل الى مستقبل التروليباص والباص فاشكالهما الممتازة الموجودة في الوقت الحاضر ستظل عشرات السنين فلنلق نظرة الى المستقبل غير البعيد . ماذا نرى هناك ؟ نرى ان كل مشاكل المواصلات قد حلت ، وتجرى الحركة حسب نظام دقيق وخطوط مدروسة وفي الشوارع تنطلق سيارات بكميات تكفينا تماما وهناك سيارات خاصة بجانب وسائل المواصلات الاجتماعية .

اذن هناك وفرة في السيارات .

الا تخنقنا «هذه الوفرة» بما تخرجه السيارات من الغازات الضارة التى اصبحت الان مصيبة حقيقية في المدن الكبيرة .

في يوم من الايام منذ ثلاثة اعوام ظهرت في شوارع موسكو سيارة «واز» بعربتها الصغيرة ولم يميزها شئ عن السيارات الاخرى من ناحية الشكل ولكن هذا التقارب كان من ناحية المظهر فقط ، اذ لم تكن سيارة «واز» سيارة عادية تعمل بالوقود ، بل كانت نوعا جديدا خالصا من وسائل المواصلات .

ولم يلاحظ سكان العاصمة ذلك الحدث فهم يركبون سيارات «موسكفيتش» و«فولغا» او الباصات او يمشون على اقدامهم وهم يتنفسون الهواء البارد بل غير النقى . كان الخبراء وحدهم هم الذين علموا بما حدث في ذلك المساء في شوارع موسكو . ففى تلك اللحظات تحركت في شوارع العاصمة سيارة كهربائية وبلغت سرعتها ٧٠ كيلومترا في الساعة ، وحملت شحنة تقدر بنصف طن . ولم يكن محركها يحدث اية ضجة لان محرك الوقود حل محله محرك كهربائى تبلغ قدرته ١٤،٥ كيلوواط .

وظلت تلك السيارة الكهربائية تعمل ثلاثة اعوام في شوارع موسكو ويريفيان وريغا . وكان رجال شرطة المرور يستقبلونها كصديق قديم . وذلك شئ طبيعى اذ انهم يعانون اكثر من الاخرين من دخان السيارات في ملتقيات الشوارع .

تنهب الارض ٣٠٠ مليون سيارة وقود ومئة الف سيارة كهربائية سيضاف اليها في العام الحالى ٧٠ سيارة جديدة وهى عبارة عن اول دفعة من هذه السيارات . فماذا تستطيع ان تعمل هذه السيارات في الوقت الحاضر ؟ يمكن ان تحل محل باصات التاكسى ذات الاحجام الصغيرة وكذلك القيام بمختلف النقليات الاقتصادية داخل المدينة

هل يمكن ان تصبح هذه السيارات وسيلة جماهيرية من وسائل المواصلات ؟ لن يحدث ذلك في المستقبل القريب ؛ وذلك لان زيادة قدرة الحركة والحمولة تتطلب زيادة وزن المحرك حتى ثلث وزن السيارة كلها ؟

ولا شك في ان هذه المسألة ستحل بمرور الزمن .

حلم ام خيال ؟

اما الان فيمكن ان نتصور شوارع المدن التى تنطلق فيها سيارات كهربائية وسوف توجد «محطات كهربائية خاصة» لتزويدها بالطاقة الكهربائية . وكل محطة هى عبارة عن «بريزة» او مكان يمكن منه تبديل البطاريات .

هل هذا حلم ام خيال ؟ كلا طبعا .

يجب ان تكون ثمة سيارة كهربائية لا تلحق اى ضرر ولا تحدث اى ضجيج وان تكون الى عام ١٩٨٥ مألوفة وعادية كسيارة الوقود . وسينسى سكان المدن تدريجيا رائحة البنزين الشديدة .

ويمكن القول كذلك تفسيرا لدور السيارة الكهربائية في حياتنا ، بانها جزء من «كهربة البلاد كلها» وهذا الجزء هام جدا . وهكذا سوف يحل عهد جديد في المدن قد يسمى فيما بعد بالعهد الجديد في تاريخ السيارة .

الخطوط الحديدية

والان حينما يزداد عدد السيارات باستمرار تستطيع الخطوط الحديدية الاحادية القضيب ان تساعد على حل كثير من القضايا وبخاصة تلك التى تعجز عن حلها وسائل المواصلات العادية واهمها قضية السرعة . فمن المعروف ان وسائل المواصلات في المدن تتحرك في ساعة الذروة بسرعة لا تزيد عن ١٥ كيلومترا وحتى كلمة «السرعة» غير مناسبة لوصف مثل هذه الحركة . وهناك كذلك حسابات اقتصادية لصالح بناء مثل هذه الخطوط .

لقد بنى اول خط كهربائى معلق في روسيا في غاتشينا قرب بطرسبورغ في عام ١٨٩٩ وفي عام ١٩٠٤ قدم الى وزارة المواصلات مشروع بناء مثل هذا الطريق بين بطرسبورغ وموسكو واقتضى المشروع ان تتحرك القطارات في ذلك الخط بسرعة تبلغ ٢٠٠ كيلومتر . وقد وافقت الوزارة على المشروع غير انها لم تخصص اموالا لبنائه

ويعتبر الخط الاحادى القضيب في مدينة فويرتال بالمانيا الاتحادية اقدم طريق من هذا النوع في العالم . ولا تزال الحركة تجرى فيه حتى الان مع انه بنى في عام ١٩٠١ اى منذ ٧٠ عاما تماما وقد نقلت العربتان اللتان تتحركان في هذا الخط بسرعة تبلغ ٦٠ كيلومترا اكثر من مليار راكب ، وذلك مع العلم بانه لم تقع فيه حادثة مطلقا .

ان الفكرة الخاصة بضرورة بناء الخطوط الاحادية القضيب تبناها كثير من المهندسين والمصممين في العديد من البلدان ، وجربت في مختلف البلدان شتى انواع الطرق والقطارات .

فما هى اشكال هذه الطرق الموجودة في الوقت الحاضر ؟

هناك طرق معلقة وقطارات ذات عجلات تستمد الكهرباء من الشبكة ، وكذلك قطارات بلا عجلات وذات «الوسادة المغنطيسية او المفرغة» .

مثل هذه الخطوط موجودة في مختلف البلدان ولها ايجابياتها وسلبياتها . ولكن كل المعطيات تدل على ان بناء واستغلال الطرق الاحادية القضيب ارخص مرتين من بناء واستغلال المترو . اما سرعة الحركة فيها فتزيد بكثير وذلك في حدود المدينة . اما في ضواحيها فيمكن القطار بمحرك «لا د» التوربينى ان يتحرك استنادا الى «الوسادة الهوائية» بسرعة تبلغ ٩٠٠ كيلومتر .

لقد اسس في مدينة كييف مختبر خاص تجرى فيه ابحاث من اجل بناء مثل هذه الطرق . واختيرت مدينة كييف لانه بنى فيها في معرض الانجازات التقدمية في الاقتصاد في عام ١٩٦٧ خط دائرى تجريبى احادى القضيب وحسب التصميم ستعد في خارج المدينة ساحة لمواصلة اختبار القطار بحجمه الطبيعى .

النقل الدائم

وليست مدينة كييف هى المدينة السوفييتية الوحيدة التى سيبنى فيها خط احادى القضيب فمن المتوقع ان يربط مثل هذا الخط وسط موسكو بمطار فنوكوفو . وتتجه النية كذلك الى تصميم وبناء خط احادى القضيب بطول ١٩ كيلومترا يربط في دائرة واحدة احياء مدينة روستالى البورجية بمنطقة المصانع التى تقع خارج حدود المدينة . وسيقطع القطار هذه التسعة عشرة كيلومترات خلال ٢٣ دقيقة .

ومن المستحيل تغيير ذلك . وفي نفس الوقت تقول الاحصائيات ان الرصيف الذى يمكن ان يتحرك بسرعة لا تزيد عن ٢،٥ كيلومتر في الساعة يمكن ان ينقل خلال ساعة من الركاب ما يزيد ثلاث مرات عما تنقله قطارات المترو . ولذلك تظهر الان معاهد ومراكز لدراسة موضوع «النقل المستمر» كما تقدم مختلف الموديلات والتصميمات لوسائله . ويظهر ان وسيلة المواصلات هذه لن تظهر «غدا» ولا بعد «بضعة ايام» ولكن لا شك في انه بمرور الزمن ستلبى البشرية بمزيد من البساطة والراحة احتياجها الدائم الى التحرك بمزيد من السرعة لتوفير الوقت .

تجرى في الاتحاد السوفييتى اختبارات عديدة لاستخدام القطارات التى تعمل بالتوربينات النفاثة

أنباء طريفة

جزيرة النورس المنقرض

تقع بحيرة «الاكول» الغنية بالثروة السمكية على حدود مقاطعتى سيميبالاتينسك وتالدى كورغان واكتشف عاملو مختبر الطيور التابع لمعهد علم الحيوانات لاكاديمية العلوم في كازاخستان في جزيرة تسمى بجزيرة «سريدنى» (الوسطى) مجموعة فريدة من النورس الاسود الذى اعتقد العلماء منذ وقت بعيد بانه انقرض تماما — فقد اصطاد الانسان اخر طير من هذه الفصيلة في عام ١٩٢٩ في منغوليا . وخلال الاعوام الثلاثين الاخيرة لم يعرف العلماء شيئا عن وجود تلك الطيور على الارض ولذلك يعتبر اكتشاف مجموعة النورس الاسود في جزيرة «سريدنى» من اكثر الاكتشافات اثارة واهمية في مجال علم الطيور في الاعوام الاخيرة .

وقد سجل النورس الاسود باعتباره طيرا ذا قيمة علمية بالغة ، في الكتاب الاحمر للاتحاد الدولى لحماية الطبيعة لدى هيئة الامم المتحدة ، الذى يحتوى على قائمة ما يحميه الاتحاد من الطبيعة بوجه خاص .

هذا وحظيت جزيرة «سريدنى» بشهرة كبيرة خلال فترة قصيرة من الزمن فتتوقف قربها سفن صيادى السمك كما يزورها عدد كبير من السياح .

هجوم على دب

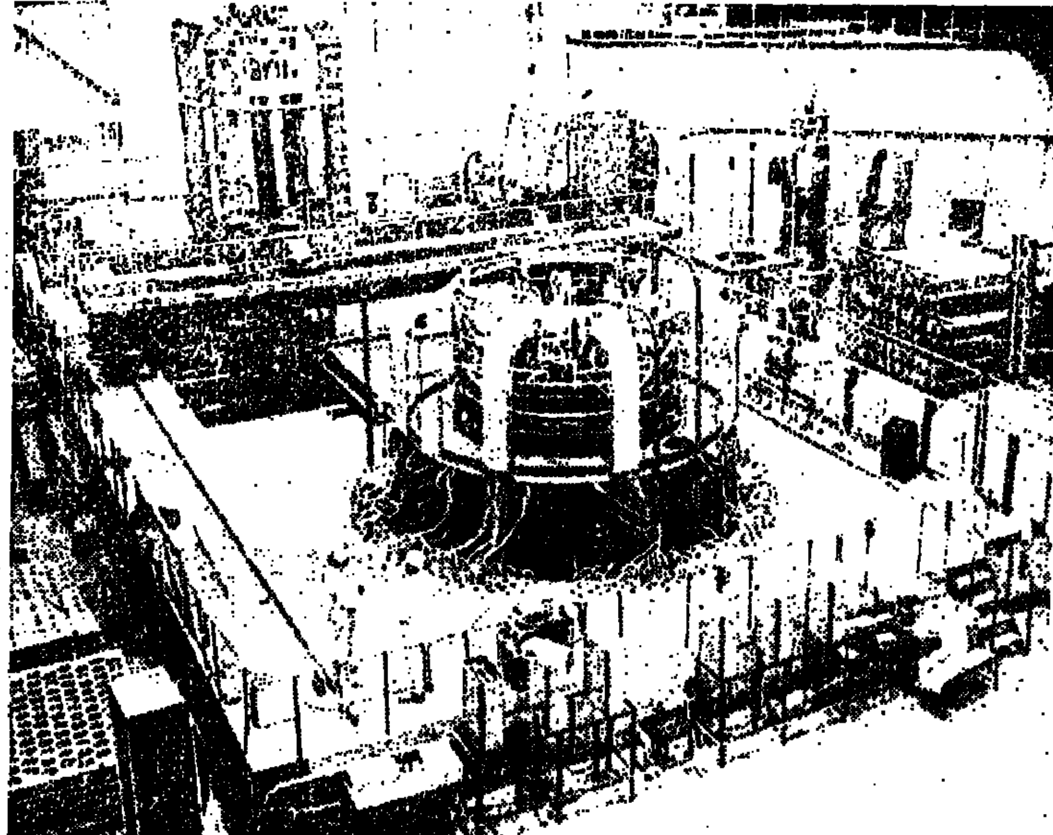
تغلغل دب في مرعى قطيع الايل التابع للمزرعة الحكومية «جدانوف» التى تقع على مقربة من مدينة ماغادان على ساحل بحر اوخوتسك بالمحيط الهادى ولاحظه الراعى بيوتر نوفاتاغين حينما استعد الدب للهجوم على احد الايل ، منتصبا على رجليه الخلفيتين . فاندفع الراعى الى الدب بجراة وادخل كفه في فمه ، وانقطع تنفس الدب فوقف لحظات بلا حراك وكانت تلك الفترة كافية ليضرب الراعى الاخر بوريس ايتشى الدب برمحه وبذلك انتهت المعركة بين الدب والراعيين .

ضيف من الفضاء

لاحظ سائق الجرار اوليانوف وهو يعمل في حقل من حقول المزرعة الحكومية «ريكورد» في منطقة الطاى ، حجرا غريب الشكل واللون ، واخذه السائق وبعث به حسب نصيحة الاصدقاء الى اكاديمية العلوم في موسكو .

ومنذ بضعة ايام تلقى اوليانوف جوابا من الاكاديمية جاء فيه ان الحجر الذى عثر عليه هو شهاب ذو اهمية علمية كبيرة .

ويبلغ وزن الشهاب ٤ كيلوغرامات و١٧٠ غراما وقد وضع في متحف نماذج المعادن التابع للاكاديمية .





• دخل حيز العمل في محطة نوفوفورونيج الكهرذرية مفاعل جديد تبلغ طاقته ٤٤٠ ميغوواط ... وقريبا سيبلغ الانتاج الكلى لهذه المحطة اكثر من مليون كيلوواط من الطاقة الكهربائية .

→ في مصنع بناء المكائن الالكترونية في كييف

الاجهزة الحاسبة والطرق الجديدة لادارة الاقتصاد الوطنى

بقلم : د . يورى اولينيك نائب مدير معهد الاقتصاد الرياضى التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية

يمر العالم المعاصر بمرحلة خاصة من التطور ، تتميز بالانتقال من الثورة الصناعية الى تحولات جذرية في مجال طرق الادارة . وعلى امتداد عشرات السنين كانت بلدان العالم المتقدم تبدى ، في المقام الاول ، اهتماما بابتكار وتطبيق الاساليب التكنولوجية الحديثة ، وبانتاج مصنوعات جديدة ، وبالسيطرة المتزايدة على مختلف مصادر الثروة الطبيعية ولقد تحققت نتائج باهرة في هذا الاتجاه ويكفى ان نضرب عدة امثلة على تطور الطاقة (بما في ذلك الطاقة الذرية) والكيمياء والصناعات الهندسية ، والالكترونيات والمواصلات وغير ذلك من القطاعات الاساسية للاقتصاد الوطنى .

في هذه الظروف يصبح من المستحيل تحسين نوعية الادارة ، بالطريقة التقليدية القائمة على التوسع العددى في الجهاز الادارى . ولقد تمثل المخرج من هذا الوضع في الاستخدام الواسع النطاق للاجهزة الحاسبة الالكترونية ووسائل الاتصال الاوتوماتيكى لجمع ودراسة ونقل المعلومات الاقتصادية والفنية ، التى لابد منها ، لاتخاذ القرار على كافة مستويات ادارة الاقتصاد الوطنى .

ولسوف يزداد الانتاج في الاتحاد السوفييتى حتى عام ١٩٧٥ بنسبة ٤٧٪ وبناء عليه فان الخطة الخمسية تشير الى ضرورة الاستخدام المتزايد لاحدث الاساليب الاقتصادية — الرياضية ، والاجهزة الحاسبة الالكترونية ، ونظم الادارة الاوتوماتيكية .

الادارة الاوتوماتيكية

ومنذ فترة طويلة اصبح الاقتصاد الوطنى يستخدم الآلات الحاسبة الالكترونية من اجل مسائل الحصر والاحصاء وميكنة اعمال الحسابات ، والرقابة على الاحتياطات ... الخ .

الا ان التجربة قد اظهرت ان الآلات الحاسبة الالكترونية ليست ، في العادة ، كافية لحل بعض المسائل الجزئية الهامة . لذلك فابتداء من الستينيات اصبح استخدام نظم الادارة الاوتوماتيكية هو الاتجاه الاساسى لاستخدام الآلات الحاسبة الالكترونية في الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى .

ففى اطار النظم الاوتوماتيكية للادارة تجرى ميكنة واتمتة عمليات دراسة المعلومات الاولية ، ويتم تطوير الهيكل التنظيمى — الانتاجى للمشروع ، وتوضع الطرق الجديدة لاتخاذ القرارات في كافة حلقات الجهاز الادارى ، وترفع كفاءة العلاقات الاقتصادية بين مختلف الوحدات ، ويحدث ترشيد اجراءات التسجيل .

وجدير بالاشارة ان دور الآلات الحاسبة الالكترونية في نظم الادارة الاوتوماتيكية لا يتمثل على الفحص الاوتوماتيكى لشتى المعلومات ، بقدر ما يتمثل في حل المسائل الجديدة ، التى لم يكن الجهاز الادارى قادرا على حلها . فجوهر المسألة ان الانسان اذ يستخدم الاساليب التقليدية ، يرى الحل على اساس رؤيته لعدد محدود جدا من الاحتمالات . اما الآلات الحاسبة الالكترونية والاساليب الاقتصادية — الرياضية الحديثة فهى تتيح امكانية اختيار افضل الحلول من بين جميع الحلول المحتملة . وفي الخطة الخمسية السابقة (١٩٦٦ — ١٩٧٠) جرى في الاتحاد السوفييتى تشغيل اكثر من ٧٠٠ نظام ادارة اوتوماتيكى في مختلف مؤسسات الصناعة والزراعة والمواصلات . وفي تلك الفترة ذاتها بدأت حوالى عشرين وزارة ومصلحة في اعداد وتطبيق المرحلة الاولى لنظم الادارة الاوتوماتيكية للقطاعات الداخلة في اختصاصها بوجه عام . ولقد استخدم اكثر من ٧٠ قطاعا اقتصاديا هاما الآلات الحاسبة الالكترونية والاساليب الاقتصادية — الرياضية في وضع الخطط الطويلة الامد الملائمة لتطوير وتوزيع الانتاج .. وتعد هذه الاعمال بداية مبشرة بمزيد من تطور نظم الادارة الاوتوماتيكية في خطة ١٩٧١ — ١٩٧٥ .

قطاعات الاقتصاد الوطنى

وبموجب الخطة الخمسية الحالية يزمع انشاء ١٦٠٠ نظام ادارة اوتوماتيكى في المؤسسات الاقتصادية الهامة ولابد لهذا العمل ان يشمل من الناحية الواقعية ، كافة قطاعات الاقتصاد الوطنى في الاتحاد السوفييتى . وليس ادل على اهمية هذه الاجراءات ، من جعل المسئولية عن مستوى استخدام الآلات الحاسبة الالكترونية في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى ، مسئولية شخصية وانما تقع على عاتق قيادات الوزارات والمصالح .

وفي الوقت الحاضر تكاد الاساليب الاقتصادية — الرياضية ان تشمل جميع المسائل المتعلقة بادارة الانتاج . فهى ، عمليا تستخدم في وضع الخطط الطويلة والقصيرة الامد بالنسبة لنشاط القطاعات والمؤسسات ، وفي تحديد البرامج الانتاجية المثلى ، التى تحيط بين كمية وتصنيف المنتجات وبين افضل الطرق لاستخدام الخامات والمواد ، وتستخدم كذلك في التحديد الرشيد لمستويات الاحتياطات ، ووضع خطط التموين المادى التكنولوجى ... الخ وفي المتوسط ، يعمل استخدام الآلات الحاسبة الالكترونية والاساليب الاقتصادية — الرياضية على زيادة ربح المؤسسات بنسب تتراوح من ٧ الى ١٠٪ . وعموما فلقد حقق الاقتصاد السوفييتى ، بفضل ذلك ، توفيرا في الموارد يقدر بمئات الملايين من الروبلات ، خلال سنوات الخطة الخمسية السابقة .

ان ظروف الاقتصاد الاشتراكى تتيح امكانية الربط العضوى بين نشاط مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى وجعلها كيانا واحدا متكاملا يعمل على رفع مستوى معيشة الجماهير العاملة الى اقصى حد ممكن .

ويظهر ذلك على التخصيص في امكانية التنسيق بين نظم الادارة الاوتوماتيكية للقطاعات على مستوى الدولة كلها . ولقد طرح المؤتمر الرابع والعشرون مهمة تفوق قدرات البلدان الراسمالية ، الا وهى اقامة نظام ادارة اوتوماتيكية لغرض دراسة المعلومات التى لا غنى عنها ، وادارة الاقتصاد الوطنى .

برنامج طويل الامد

ان تصميم وتطبيق نظام ادارة عامة اوتوماتيكى يعتبر برنامجا طويل الامد للاستخدام الواسع النطاق للاجهزة الحاسبة الالكترونية ووسائل الاتصالات واحدث الاساليب لادارة الاقتصاد السوفييتى .

وعلى نظام الادارة العامة الاوتوماتيكى ان يوحد النظم الاوتوماتيكية على مستوى القطاعات والمصالح الحكومية والجمهوريات ، بهدف توفير امكانية اجراء الحسابات المتعلقة بتحديد اتجاهات تطور بلادنا ، ووضع الخطط المثلى لتطوير الاقتصاد الوطنى على الامدين القصير والطويل ، ولتحديد التناسب الرشيد بين القطاعات المختلفة ، واجراء الرقابة على مدى تنفيذ الخطط الاقتصادية وتعديلها في حالة الضرورة .

ولاقامة نظام ادارة عامة اوتوماتيكى يقتضى اجراء مجموعة هائلة من الاعمال العلمية والهندسية والتكنولوجية .

ولهذا الصدد ، لابد من وضع الاسس النظرية لتطوير ادارة الاقتصاد الوطنى ، والاحكام المنهجية العامة اللازمة لنظم ادارة اوتوماتيكية خاصة بكل القطاعات والجمهوريات ، لكى يمكن فيما بعد التوحيد بينها . هذا ويجرى توحيد المعلومات الاولية ، وعمل مواصفات قياسية للمنتجات على مستوى الدولة كلها . كما توضع مؤشرات — مترابطة فيما بينها — للنشاط الانتاجى في المؤسسات والقطاعات . ويتم بوجه عام تطوير الهيكل الادارى للاقتصاد الوطنى .

وكقاعدة تكنيكية لنظام الادارة العامة الاوتوماتيكى ، تجرى اقامة شبكة من المراكز الحاسبة ، تكون مكلفة بعمل حسابات الخطط الاقتصادية لتطوير وتنسيق اعمال المراكز الحاسبة التى تدخل في اطار نظم الادارة الاوتوماتيكية على مستوى المناطق والجمهوريات .

وسوف ترتبط الفروع الاساسية للشبكة العامة للمراكز الحاسبة ، التى تقع في كبريات المناطق الصناعية والادارية من البلاد ، فيما بينها بنظام اوتوماتيكى للاتصال ونقل المعلومات على نحو يسمح بتبادل المعلومات الضرورية بين شتى هيئات الادارة . وتعتبر اقامة الشبكة العامة للمراكز الحاسبة مشكلة بالغة التعقيد ، ولكن المستوى الحالى للتطور العلمى والتكنولوجى في الاتحاد السوفييتى يكفل حلها .

وسوف تشترك في اعداد نظام الادارة العامة الاوتوماتيكى ، مجموعات عديدة من العلماء والمهندسين المتخصصين في شتى المجالات كالاقتصاد ، والرياضيات ، والتكنولوجيا ، وعلم الاجتماع ، والقانون واللغات وغيرها .

ولقد تم بالفعل اعتماد مشروع لنظام الادارة العامة الاوتوماتيكى وبدأ العمل في تنفيذ وحداته كذلك صمم ويجرى تنفيذ نظام اوتوماتيكى لتقديرات الخطط ، ويشمل هذا النظام هيئة التخطيط العامة في الاتحاد السوفييتى وهيئات التخطيط في الجمهوريات الاتحادية . كما يجرى تنفيذ لنظام عام اوتوماتيكى للتموين المادى التكنيكى . ومن اجل ذلك كله تتسع جهة الابحاث العلمية والتجريبية .

وفي الوقت الحاضر تقوم الدولة بجهود بارزة لاعداد الكوادر الفنية المتخصصة ولرفع كفاءة الجهاز الادارى .

وبناء على ما تقرره الخطة الخمسية الحالية سوف تلتحق جميع قيادات الهيئات الادارية بدورات دراسية خاصة ترمى الى اعادة تأهيل هذه القيادات .

لقد بدأ تنفيذ هذا القرار واقيم معهد خاص للادارة يتعلم فيه القادة الاداريون للوزارات والمصالح والهيئات والمؤسسات الكبرى .

ويعتبر العمل على اقامة نظام ادارة عامة اوتوماتيكى ، اهم مرحلة في اتجاه تحقيق النظام الامثل لتخطيط وادارة الاقتصاد الاشتراكى .

الى جانب الأبطال

ملاحظات حول مؤلفات قسطنطين سيمونوف



يتحدث هذا المقال عن الكاتب السوفييتي المعروف قسطنطين سيمونوف ، وذلك تلبية لرغبة القارىء رضا عامر من دمشق (سوريا) .

* * *

يصعب حتى على من يعرف قسطنطين سيمونوف عن قرب (وانا اعرفه منذ عدة سنوات) ان يتصور هذا الرجل القوى النشيط ذا الوجه الذى لوحته الشمس والشعر الذى وخطه المشيب ... يصعب عليه ان يتصوره جالسا الى طاولة الكتابة . انه اكثر شبها بضابط او ملاح او طيار ، اى بشخص يشتغل بحرفة من تلك التى تتطلب صلابة وحزما ورجولة . انه مثل ابطاله ... هؤلاء الاشخاص الذين لا يسعون وراء منفعة شخصية ، والذين يستطيعون فى كل الظروف ان يعملوا كل شىء كما ينبغى ، والمستعدون دائما لتحمل المسئولية كاملة . وعندما نقول عبارة «بطل سيمونوفى» فاننا نقولها دون ان نخشى عدم الفهم ، لان القارىء الذى اطلع على مؤلفات سيمونوف يربط بهذه العبارة مفهوما عن الناس ذوى تركيب معين قدمهم لنا هذا الاديب . ولكن الأمر لم يكن بالطبع هكذا فى جميع الاحوال ...

لقد تألق نجم سيمونوف الادبى فى اوائل شهور الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١-١٩٤٥) . كان قبل ذلك شاعرا واعدا ومسرحيا مبتدئا ، معروفا لدائرة ضيقة من محبى الأدب . فقد طبعت اول اشعاره فى عام ١٩٣٤ ، وصدر اول كتاب له عام ١٩٣٩ وقدم له احد مسارح موسكو قبيل الحرب مسرحيتى «قصة حب» و«شاب من مدينتنا» .

انتظرينى فساعود

وفى ابان الحرب حظى الاديب ذو الستة والعشرين عاما بشعبية واسعة وأصبح اسما من ألمع الاسماء الادبية . وبوسعنا حتى ان نذكر بالضبط تاريخ ولادة هذه الشهرة (وهو أمر نادر جدا بالنسبة للادب) . لقد حدث ذلك فى ١٤ يناير عام ١٩٤٢ ، عندما نشرت جريدة «البرافدا» قصيدة «انتظرينى» . ثم اعيد نشر هذه القصيدة عشرات-وربما مئات-المرات فى صحف الجيوش والجبهات وفى المنشورات . وكان الجنود ينسخونها من بعضهم ويرسلونها فى رسائلهم من الجبهة الى عائلاتهم ، وتبعث بها العائلات الى الجنود فى الجبهة . وكانت هذه الاوراق تحفظ مع اغلى التذكارات .

ولكن شهرة سيمونوف لم تكن وليدة الصدفة العابرة . فلكى يكتب الشاعر هذه القصيدة وغيرها من المؤلفات كان ينبغى ان يكون على المام جيد بحياة من يكتب عنهم ولهم ... حياة الجنود المقاتلين فى الجبهة . وكان سيمونوف بالفعل قريبا من ابطاله ... سار معهم تحت وابل الرصاص فى عام ١٩٣٩ فى خالخين غول بمنغوليا اثناء الصدام مع اليابانيين .

ومنذ اول ايام الحرب الوطنية العظمى كان فى الجبهة . وفى مؤلفاته وصف الكثير من مشاهد المعارك التى شارك فيها بنفسه او شاهدها . وكان الكاتب فى الوحدات العسكرية التى كانت تشق طوق الحصار الدامى فى بيلوروسيا فى بداية يوليو ١٩٤١ . وشارك سيمونوف فى معارك الالتحام بالسلاح الابيض التى خاضتها وحدات المشاة المدافعة عن القرم . وهبط مع قوات الانزال البحرى من وحدات الاستطلاع التى اسقطت فى مؤخرة العدو وراء الدائرة القطبية وكان فى الخنادق مع القوات التى وقفت وقفة استشهاد فى ستالينغراد ولقد وضع الكاتب اربعة كتب اثناء الحرب تضمنت مقالات ادبية وقصصا قصيرة بعنوان «من البحر الاسود الى بحر بارنتس» . وبالفعل لم تكن هناك جبهة واحدة لم يزرها سيمونوف . اما كتابه الخامس «الدفتر اليوغوسلافى» فكان نتيجة تواجده فى خريف عام ١٩٤٤ بين وحدات الفدائيين جنوب صربيا .

ولكن سيمونوف لم يكتب مقالات وقصصا قصيرة فحسب . بل ان ما يميز ابداعه هو تنوع الوانه الادبية . لقد كتب عن قوة الشخصية الروسية الجبارة التى لا تلين والتى ظهرت بكل وضوح اثناء محنة الحرب القاسية مسرحية «الناس الروسيون» وعن مأثرة حماة ستالينغراد قصة «الايام والليالى» ، عن الحب الذى لم يقهره الفراق بسبب الحرب ولا اليأس من المجهول سلسلة اشعاره العاطفية «معك وبدونك» ومسرحية «انتظرينى» .

كان سيمونوف يعمل فى تلك السنوات باصرار عنيف دون ان يعرف طعما للراحة . ولا ننسى ان عملية الكتابة آنذاك ، فى الفترة القصيرة بين زيارتين للجبهة ، وفى مقر تحرير صحيفة حيث تظهر دائما اعمال عاجلة ، وفى المنازل المخصصة للاستراحة ، وفى الخنادق المسقوفة التى تعج بالناس ، ودون ان تكون هناك راحة لا بالليل ولا بالنهار ... ان عملية الكتابة فى مثل هذه الظروف كانت تتطلب اقصى شحن للطاقات الروحية والبدنية . ولكن تلك المؤلفات التى كتبت على عجل ، بل واحيانا تحت وابل الرصاص بالمعنى الحرفى للكلمة ، قد صمدت لاختبار الزمن ولا زالت مقروءة حتى الآن .

الملحمة الرباعية

وقد بدا ان سيمونوف كتب آنذاك كثيرا ، وكثيرا جدا ، حتى انه استنفد كل رصيده من الانطباعات . ولكن ذلك كان ظاهريا فقط ففى الخاتمة التى كتبها لمجموعة قصص ما بعد الحرب والتى ظهرت فى عام ١٩٤٦ تذكر سيمونوف الاشخاص والحوادث التى استمد منها قصصه وربما دون وعى منه ، ووعد بالعودة الى موضوع الحرب لقال : «عندما قلبت صفحات كل هذه القصص المجموعة مما تخلف لدى انطباع . بأننى لم اكتب كل شىء عن الناس الذين احبهم واذكرهم» وكانت العودة الى الماضى اساس ملحمته الشهيرة عن الحرب الوطنية العظمى فى اربعة اجزاء : «رفاق السلاح» و«الاحياء والاموات» و«لم يولدوا جنودا» والجزء الرابع والاخير «الصيف الاخير» الذى صدر عام ١٩٧١ ، ثم سلسلة القصص والروايات القصيرة «من مذكرات لوباتين» التى ينوى الكاتب مواصلتها .

ومهما كانت ملاحظات سيمونوف غنية ومتنوعة الا انها لم تكن كافية مطلقا لمثل هذا النوع من الكتب . وكان عليه ان لا يكون شاهدا فقط بل ومؤرخا ايضا وقد كتب فى احدى رسائله : «اننى الان اعرف الحرب بالطبع اوسع بكثير مما كنت اعرفها آنذاك (اى اثناء الحرب) . ان كل ما كنت اعرفه واذكره آنذاك لا زلت اذكره الان ، ولكننى آنذاك لم اتحدث بمثل هذا التفصيل الذى اتحدث به الآن مع عشرات ومئات الناس الذين خاضوا الحرب فى مراكز اخرى غير المركز الذى كنت فيه وفى «فروة» اخرى غير فروتى . اننى اقوم بذلك منذ سنوات كثيرة متتالية» . واذكر انه قابل ضمن من قابل الماريشالات جوكوف وكونيف وروكوسوفسكى . وقد اكتسبت كتب سيمونوف عن الحرب طابع التاريخ . ويشير سيمونوف نفسه الى ذلك فيقول «اننى اعتبر كتابى رواية تاريخية ، ولو لم تكن شخصياتها مختلقة لسميتها قصة تسجيلية» . وهكذا تحولت المؤلفات التى بدأ سيمونوف كتابتها منذ اكثر من عشرين عاما من رواية عن المعاصرين الى رواية عن التاريخ ، يفهم القارىء بعد قراءتها بصورة افضل واوضح السبب الذى جعل الحرب التى بدأت بصورة مفجعة للمواطنين السوفييت ذات صباح فى شهر يونيو عام ١٩٤١ تنتهى بعد اربع سنوات فى برلين باندحار المانيا الهتلرية اندحارا تاما .

وتدور احداث الرواية الاولى «رفاق السلاح» فى عامى ١٩٣٨ و١٩٣٩ فى موسكو وفى اسبانيا التى لفها لهيب الحرب الاهلية ، وفى سهوب منغوليا التى احرقها القيظ حيث تدور معارك ضارية مع اليابانيين وفى معسكرات الاعتقال التى احتجزت فيها السلطات الفرنسية مقاتلى الفرق الأممية التى كانت تحارب فى اسبانيا ضد الفاشية . وكانت الرواية موضوعة كمقدمة تاريخية للحرب ضد المانيا الهتلرية ، وتنتهى بعبارات ذات مغزى قالها احد ابطالها وهو ينظر نحو الغرب : «ستكون رياح» .

الاحياء والاموات

أما فى الرواية التالية «الاحياء والاموات» فيحكى الكاتب عن اعصار الحديد والنار وعن معارك الاشهر الاولى من الحرب ، اعنف المعارك واشدها دموية . وفى مركز الرواية مصير المراسل الحربى سينتسوف الذى خاض الحرب انسحابا من الحدود الغربية حتى موسكو ، ووقع فى طوق الحصار ، وهرب من الأسر ، واخيرا شارك فى المعارك قرب موسكو حيث منى الفاشست بأول هزيمة كبيرة واضطروا للتقهقر ولكننا نرى خلف مصير البطل الرئيسى والاشخاص الذين جمعت بهم ظروف الحرب القاسية صورة النضال الشعبى العارم ضد الغزو الفاشى ، نرى الألم العظيم والشجاعة العظيمة . لقد ظل هؤلاء الناس يقاتلون حتى عندما أصبحت المقاومة-حسب جميع أصول العلم الحربى-لامعنى لها . كانوا يحاربون وهم مطوقون ، وقد فقدوا الاتصال برفاقهم . وقد لعبت هذه المقاومة المتواصلة ، وهذا التفانى المخلص ، وهذا الاستعداد للقتال حتى آخر طلقة ، حتى آخر قطرة دم وآخر نفس يتردد فى الصدر ... لعبت بالفعل دورا تاريخيا ولم ان جميع ماكان يفعله المقاتلون والقادة فى عام ٤١ كانت تمليه الضرورة اليومية القاسية ، وكان ابعد مايكون شبيها بالاشتراك فى مسرحية جيدة الاعداد وذات نهاية سعيدة حتما يقدمونها لنا اليوم هل انها هى التاريخ .

وقد رأيناهم فيما بعد فى رواية «لم يولدوا جنودا» اثناء المعركة التى احتدمت على ضفاف الفولغا واصبحت نقطة الذروة فى الحرب الوطنية العظمى ، تلك المعركة التى انتهت بتطويق وسحق وأسر جيش باولوس ذى الثلاثمائة الف جندى الذى هاجم ستالينغراد دون طائل ، المعركة التى لم تكن فقط رمزا للشجاعة التى لاتقهر ، وانما كانت ايذانا بالتحول الذى طال انتظاره فى مجرى الحرب العالمية الثانية ، وبشيرا بالنصر . فهنا فى ستالينغراد-وهذه هى احدى النتائج الهامة للغاية التى توصل اليها المؤلف فى الرواية-تحطم الاحترام السابق المقرون بالحقد لمهارة الالمان فى القتال ... «تحطم لا فى شهر نوفمبر عندما بدأنا الهجوم ، بل قبل ذلك فى اتون جحيم شهر اكتوبر ...» . وعندما قال اول جنرال الماني يتم أسره اثناء التحقيق للجنرال السوفييتى سيربيلين : «يبدو للاسف اننا سنعلمكم كيف تحاربون» اجابه سيربيلين : «نحن سنجعلكم تنسون» .

نحو برلين

وفى الرواية التى فرغ منها سيمونوف مؤخرا «الصيف الاخير» نلتقى بالابطال السابقين فى صيف عام ٤٤ اثناء سحق الجيوش الهتلرية فى بيلوروسيا . لقد عادوا منتصرين الى تلك الاماكن التى بدأوا فيها الحرب منذ ثلاث سنوات . وبالرغم من ان العدو الان ينسحب الا انه بالطبع لاينوى ان يلقى السلاح ، بل يقاوم بعنف ، ويموت كل لحظة من نيرانه آلاف الجنود . ولكن كل شىء قد تغير جذريا بالمقارنة مع ما كان منذ ثلاث سنوات . ورغم ان المسافة على الخريطة من هذا المكان الى برلين اكبر مرتين منها الى موسكو ، الا ان الجميع-من الجندى حتى الجنرال-يدركون جيدا ليس فقط اننا سنصل الى برلين ، بل يدركون ايضا ان هذه اللحظة ليست بعيدة ان عبارة «نحو برلين» ليست فقط مجرد شعار بل احد الأهداف الحربية القريبة والمهام العملية .

لقد وضع الكاتب امامه مهمة صعبة للغاية ، الا وهى تصوير العمليات الحربية كما تراها قيادة الجيش-واريد ان اشير الى ان الجيش الواحد فى ذلك الوقت كان تعداده حوالى مائة الف فرد . ان تصوير حياة الجبهة على مستوى كهذا وابعاد كهذه حالة ليست شائعة فى الأدب . ان جو هجوم الجيش الذى يعتبر نتيجة للذكاء وصلابة وجهود وشجاعة اناس كثيرين مختلفى الطباع والميول والتعليم والذين توحد جهودهم ارادة الامر العسكرى ... هذا الجو الذى يصاحب الهجوم الكبير قد صوره سيمونوف بامانة مدهشة وبالعديد من التفصيلات الدقيقة الساطعة الفريدة .

لقد أصبحت الحقيقة التاريخية ودروس التاريخ مسالة ملحة من مسائل الواقع المعاصر . وليس الامر هكذا دائما . ولكن عصرنا يتميز بذلك ، فنحن لانستطيع ان ننسى ملايين الارواح التى عصفت بها الحرب العالمية الثانية ، والدماء لازالت تراق على سطح الارض حتى الآن . وقد زار سيمونوف فيتنام فى العام الماضى وعاد ليكتب بعد انقطاع طويل قصيدة طويلة عاطفية ذات عنوان ذى مغزى «لايوجد حزن غريب» بمعنى لايوجد حزن اناس اخرين لايهمنا نحن . ان عودة سيمونوف المرة تلو المرة الى ماعانيناه اثناء النضال الرهيب ضد الفاشية ، ليست مجرد تقدير لذكرى اولئك الذين وهبوا حياتهم فى سبيل سعادة البشرية وحريتها وانما ايضا تعبير عن القلق تجاه مستقبل العالم ورغبة عارمة فى بذل كل الجهود لكى لايتكرر ماحدث ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان يكتب بعد ان رأى الحرب فى فيتنام :

واسمع كثيرا من القوافى
تتناهى من هناك ... من حربنا .

لازاريف

من رواية الصيف الأخير

للكاتب : قسطنطين سيمونوف

الصيف الاخير هى الجزء الثالث والاخير من ملحمة سيمونوف عن الحرب الوطنية العظمى ، ثلاثية «الاحياء والأموات» ، «لم يولدوا جنودا» و«الصيف الاخير» . والرواية الأخيرة تتناول احداث عملية تحرير بيلوروسيا وطرد الالمان من اراضى الاتحاد السوفييتى . ونلتقى هنا بالبطل السابق الجنرال سيربيلين وقد اصبح قائدا لأحد الجيوش ، كما نلتقى ايضا بكثير من ابطال الملحمة الذين صورهم سيمونوف فى الروايتين السابقتين ... سينتسوف المراسل الحربى الذى اصبح ياورا للقائد ، والجنرال زاخاروف عضو المجلس الحربى وتانيا الطبيبة الحربية وزوجة سينتسوف ..

ونقدم لكم فيما يلى مقتطفات من الفصل الرابع والعشرين الذى يصور مصرع الجنرال سيربيلين المفاجىء .

مصرع القائد

كان ما سمعته تانيا من الطيار ، ودهشت له اول الأمر ولم تصدقه ، قد حدث بالفعل ... وان كان لم يحدث كما قال الطيار ، بل بطريقة اخرى .

لم يقتل سيربيلين من كمين ، بل اصيب اصابة قاتلة من شظية قذيفة مدفع فى الساعة الثالثة من يوم ٣ يوليو ، وراء نهر بيريزينا ، فى منطقة تشيرفين ، بعيدا نسبيا عن خط النار ، على طريق ترابى وعند نقطة تقاطعه مع الطريق المعبد «موغيليوف – مينسك» تقريبا ، وتوفى دون ان يفيق من غيبوبته بعد خمسة عشر او عشرين دقيقة من اصابته . ولم يكن هنا من يحدد الوقت بالضبط ، لانه لم يكن ثمة طبيب عندما حدث هذا وعندما وصلوا بسيربيلين بعد عشرين دقيقة الى الوحدة الطبية ووضعوه على طاولة العمليات ، كان ميتا بالفعل .

انفجرت قذيفة المدفع الالمانى الكبير العيار فوق الطريق ، بين السيارة التى كان يستقلها قائد الجيش والمدرعة التى كانت متاخرة عنها . ولم تصب المدرعة باية شظية اما «الفيلليس» التى كان فيها القائد فقد اصيبت بشظية واحدة فقط بيد ان هذه الشظية الواحدة قد اخترقت جدار السيارة الخلفى ، ومزقت الخريطة التى كانت فى تلك اللحظة فى يد سينتسوف الجالس خلف سيربيلين مع قائد قسم العمليات بروكودين ، واخترقت مسند الكرسى الامامى للسيارة واصابت ظهر سيربيلين وخرجت من صدره فاصطدمت باللوحة الامامية ، وبعد ذلك ارتدت بقوة فكسرت رسغ السائق غوردكوف .

كانت طلقة منفردة ، فقد كان الالمان يقصفون الطرق بطلقات منفردة للازعاج ، ولكن الطريق الذى كانوا يسيرون فيه ظل هادئا طوال فترة سيرهم . وتوقفت السيارة ، لا لان قائد الجيش اصيب اصابة قاتلة – اذ لم يلاحظ احد ذلك فى الثانية الأولى – وانما لان غودكوف صرخ وهو يمسك عجلة القيادة بيد واحدة ، ورفع يده الاخرى الدامية الى أعلى ، وضغط على الفرامل بشدة ، اذ لم يستطع مواصلة قيادة السيارة .

وعندما فرملت السيارة بدأ سيربيلين يميل الى الامام وجانبا خارج السيارة . وتمكن سينتسوف بالكاد من الامساك به من كتفيه ليشده الى ظهر المقعد الامامى . وفى الثانية الاولى ، عندما اندفع سيربيلين الى الامام وبدأ يميل ، لم يكن سينتسوف قد ادرك ماحدث ، خيل اليه ان القائد قد اهتز بشدة من جراء توقف السيارة المفاجىء . وعندما طوق بذراعيه سيربيلين وجسده المتهاوى بلا حياة الى ظهر المقعد ، عندئذ فقط ادرك ان القائد اما انه قد قتل او اصيب بجرح بالغ .

ولاحظت سيارة «الفيلليس» الثانية التى كانت تقل رجال الاتصال وتسير هذه المرة فى المقدمة انفجار القذيفة ، فتوقفت وعادت متقهقرة الى الوراء . اما المدرعة المتأخرة فقد توقفت بجوار سيارة القائد .

وعندما توقفت «الفيلليس» الثانية بحذائهم صاح سينتسوف :

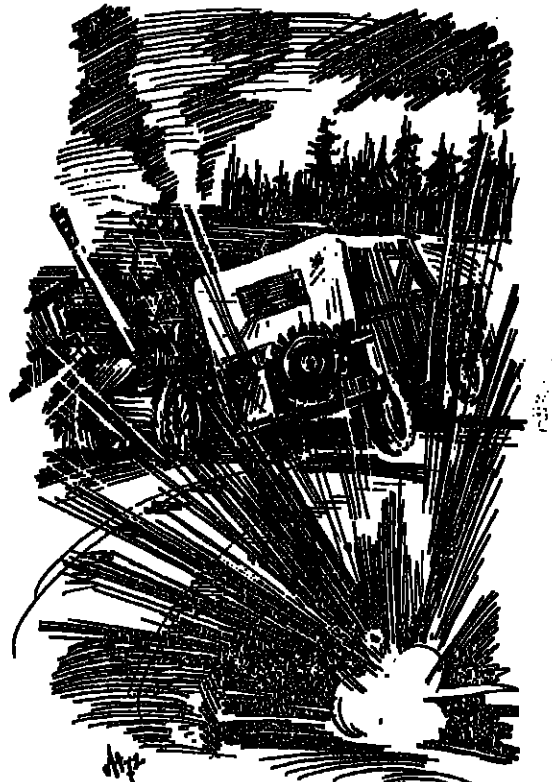
– غودكوف ... الى تلك السيارة ... اخرج ، وانت ... اجلس الى العجلة ! صاح وهو لايزال يضم بذراعيه جسد سيربيلين الرخو .

وخرج غودكوف وهو يسند يده اليمنى بيده اليسرى الدامية ناظرا الى سيربيلين وكأنه لايزال غير مدرك لما حدث . اما سائق «الفيلليس» الثانية فقد قفز الى مكان غودكوف فصاح به سينتسوف : «هيا ، الى الامام !» بصوت بدا منه بوضوح انه لابد من الانطلاق باقصى سرعة .

وهكذا قطعوا حوالى خمسمائة متر وهم منطلقون باقصى سرعة الى ان قال سينتسوف : «قف !» . وعندما كانوا يقطعون هذه الامتار الخمسمائة كان سينتسوف يفكر فى شىء واحد : لو ان سيربيلين لايزال حيا فربما تقضى عليه اصابة ثانية فاذا لم تكن تلك الطلقة منفردة بل بداية لقصف مدفعى فينبغى الخروج من منطقة الرمى باسرع مايمكن وبعد ذلك ينظر فى الامور الاخرى .

كانت المدرعة تسير خلفهم مباشرة ، وقد رأى سينتسوف ذلك عندما التفت الى الوراء . اما «الفيلليس» الثانية فقد تاخرت وكان يقودها قائد اللاسلكى .

وعندما توقفوا ظل سينتسوف ضاما اليه جسد سيربيلين واستدار الى بروكودين الجالس بجانبه دون حركة وكأنه قطعة من حجر وقال :



– اذهب الى اللاسلكى وبلغ الاركان انه اصيب بجرح بالغ اما نحن ... فمباشرة الى الوحدة الطبية . انها على بعد اربعة كيلومترات . فى بيليسكى ، حيث كنا فى الصباح ... بلغهم باللاسلكى ان يرسلوا الى هناك بالطائرة كبير جراحى الجيش عندهم هناك ميدان يصلح للهبوط .

وخرج بروكودين من السيارة دون ان يلفظ كلمة وتوجه الى اللاسلكى فى مثل هذه اللحظات لايهم من الاكبر رتبة ومن الاصغر . فمن يجد فى نفسه القدرة اولا على اصدار الأوامر والخروج من حالة الصدمة ، فهو الذى يأمر .

وخطر ببال سينتسوف ان يحمل سيربيلين هذه الكيلومترات الاربعة بنفس جلسته ، ان يضع عند قدميه احد جنود الرشاشات ويمسك بجسده ويوصله الى الوحدة الطبية هكذا حتى لا يحركه من مكانه . ولكنه خشى بعد ذلك ان يكون هذا اسرا ، اذ ربما نزف سيربيلين كل دمه . وعندما توجه بروكودين الى اللاسلكى امر سينتسوف حملة الرشاشات الذين جاءوا ركضا الى «الفيلليس» ان يضعوا سيربيلين على المشمع ، الذى سحبه من تحته على المقعد والقاه على العشب .

واخرجوا سيربيلين ومددوه . كان يتنفس بضعف ، بضعف شديد ولكنه كان يتنفس . ومزقوا باسنانهم اغلفة عدة اربطة طبية شخصية – كل ما وجدوه لديهم – وفكوا حزام سترة القائد ، ورفعوه من كتفيه ، ودسوا ايديهم تحت السترة فوضعوا وسائد الاربطة على كلا جانبى الجرح وضمدوه كان الجرح ينزف . وعندما انتهوا من تضميده كان شاش الاربطة قد تشبع بالدم .

وأمر سينتسوف ان يضعوا على ارضية المدرعة معاطفهم وكل شى لين لديهم ، وبعد ذلك امسكوا ستتهم باطراف المشمع ونقلوا الجريح الى المدرعة ، وضعوه وانطلقوا على الفور الى الوحدة الطبية دون انتظار اللاسلكى الذى كانوا قد بدأوا بواسطته لتوهم الاتصال بالأركان .

كان الطريق معروفا ، فقد مروا به من قبل ، وكذلك كان موقع الوحدة الطبية معروفا . ومع ذلك لم يبق سينتسوف فى المدرعة مع سيربيلين ، بل عاد ثانية الى «الفيلليس» وجلس فى المقعد الامامى مكان سيربيلين ليدل السائق على الطريق ، لكى لا يضيعوا الوقت فى التخبط بعد كل ما حدث .

كانوا قد زاروا هذه الوحدة الطبية اليوم . فبالأمس كان المقدم شلتشوك قائد فوج المشاة اول من اسر جنرالا المانيا ، وجرح اثناء ذلك جرحا بسيطا ، وعندما نقلوه الى الوحدة الطبية طلب الاذن له بالعودة الى فوجه . وعندما أبلغوا سيربيلين بذلك امر بان يبقى قائد الفوج للعلاج . ولكنه وعد بزيارته شخصيا وتسليمه وسام «الراية الحمراء» ، وقال : «فليبق فى الوحدة الطبية ولينتظر» .

وفعلوا كما قال . وعرج سيربيلين على الوحدة فسلمه الوسام وانتهز الفرصة لتحدث مع الاطباء ، ولاحظ ان الوحدة الطبية تقع فى مكان جيد احسن اختياره . ينبغى حسب الامكانيات ، ان تعسكر الوحدات الطبية ومستشفيات الخط الأول على هذا النحو ، بحيث يكون على مقربة منها سهل او مرج ، أو حتى مجرد فسحة فى الغابة حتى يمكن ان تهبط فيها طائرة «او – ٢» الخفيفة ، اذا ما دعت الضرورة الى احضار او ترحيل شخص ما على وجه السرعة . كل شى جائز !

وعندما لاحظ سينتسوف ذلك الأمر الذى اخبر به الآن بروكودين ، الا وهو انه يوجد هناك مكان لهبوط «او – ٢» ... وهاهم الآن متوجهون الى تلك الوحدة الطبية ... هم انفسهم !

كان سينتسوف موزعا بين رغبتين : ان يصل بسرعة وان يحمل سربيلين بعناية . فلو اهتز منه فى الطريق فسيفقد دما اكثر . اما اذا وصل به متأخرا خمس دقائق فربما يكون الوقت متأخرا لاجراء عملية ، وربما يموت بسبب ذلك . وفى مثل هذه الاحوال لا يعرف المرء ما هو الأحسن وماهو الاسوأ . ومع ذلك قرر السير بسرعة ، ورغم انه فى كل مرة كانت السيارة تطأ فيها جذرا من جذور الاشجار فى الطريق المار عبر الغابة ، كان ينتفض وكأن جسده هو الذى ارتطم بالأرض . ودون أن يدرك جراء ما يقول كرر عدة مرات للسائق :

– اضغط على دواسة الحركة ... اضغط ... مالك تقفز بالسيارة ؟

وكأنما كانوا يحملون سيربيلين فى هذه السيارة ، مع انهم كانوا يحملونه فى المدرعة ، وكان هناك سائق آخر ، يضغط على الدواسة بطريقة اخرى فى تلك المطبات .

* * *

طالما ان الانسان على قيد الحياة لا يقولون عنه «اصيب اصابة قاتلة» . يقولون ذلك متأخرا ، بعد الموت . أما قبل ذلك ، فمهما كان الحال ميئوسا منه ، يقولون : اصيب اصابة بالغة .

وهذا بالضبط ما قاله بويكو لزاخاروف عندما اتصل به تيليفونيا فى مركز قيادة الفيلق الذى كان سيربيلين قد غادره منذ اقل من ساعة .

اتصل به فجأة وقال بدون مقدمات ما سمعه هو منذ قليل من بروكودين باللاسلكى : «رقم واحد اصيب اصابة بالغة ، فى حالة غيبوبة ويجرى نقله من مكان الاصابة الى قرية بليسينكى» ثم اضاف من عنده موقع القرية وقال : «وكما ابلغنا بروكودين يوجد هناك ممر هبوط «او – ٢» . وقد امرت كبير جراحى الجيش بالتوجه جوا الى هناك» .

عندما فكر زاخاروف فى العملية التى ربما يجرونها الآن لسيربيلين او سيجرونها حالا ، تذكر بأمل كبير جراح الجيش الكبير هذا الذى رغم جميع صفاته الطيبة – اضطر عدة مرات الى توبيخه – كما يوبخ الطفل – على مغالاته للقراءة ولكن زاخاروف فكر فيه الآن بايمان اعمى ، تام ، ولما كان هو نفسه مستعدا لاى شىء فى سبيل انقاذ سيربيلين ، ولكنه لا يستطيع المساعدة بشىء ، لم يبق له الا الايمان بأن شخصا ما آخر لابد سينقذ سيربيلين .

كانت الوحدة العلاجية فى قرية تقع فى الغابة ، وبجوار المنازل الخشبية انتصبت خيمتان كبيرتان .

وكان اول من رأى زاخاروف السائق غودكوف . كان جالسا على جذع شجرة مقطوعة عند مدخل خيمة العمليات . وعندما قفز زاخاروف من السيارة نهض غودكوف لملاقاته ، ضاما الى صدره يده المضمدة والمعلقة فى عنقه برباط . كانت عيناه كأنهما بلا حياة . وعندما رأى زاخاروف هاتين العينين ادرك ان سيربيلين لم يعد على قيد الحياة حتى قبل أن يقول غودكوف بصوت لايكاد يسمع من بين شفاه راعشة :

– مات ...

فن الصور المتحركة .. رؤية خاصة للعالم

بقلم : اناتولى كاراتوفيتش
المخرج بستوديو «سويوز مولتفيلم» السينمائى

لا اظننى فى حاجة الى التاكيد على ان فن الرسوم المتحركة لم يعد مجرد اداة لتسلية المتفرجين ، فهو فن عميق حافل يستوعب معالجة شتى الموضوعات الهامة والاساليب المتنوعة ، وهو فى النهاية قادر على ان يتحدث مع الجمهور عن اكثر المشاكل المعاصرة حدة وجدية . وبامكاننا ايضا ان نقول بثقة ان افلام الرسوم المتحركة تحظى بحب الجميع ... الكبار والصغار . فالبعض يحبها لانها تتيح امكانية الضحك من الاعماق ، ويحبها البعض الآخر لانها مصحوبة دائما بالشاعرية التى نفتقدها كثيرا فى الافلام الفنية . ويعلل المخرج اليوغسلافى هيميتسا الاقبال الشديد على افلام الرسوم المتحركة بان «المتر الواحد من الرسوم المتحركة يساوى ٣٠ مترا من الاحاديث التى تملأ الافلام الطويلة» .

ولابد ان يكون البرنامج طريفا ومتنوعا . فمن المعروف ان فيلم الرسوم المتحركة لم يعد الآن مجرد اسطورة ، بل هو يتطرق الى مجالات عديدة مثل الفنتازيا العلمية ، والمعرفة العلمية ، والمفاهيم الفلسفية ، والرياضة ، والمغامرات البوليسية ، والاعلانات ، والنشرات . وبالطبع ، فان اتساع الآفاق قد استوجب اعادة النظر فى الاساليب التقليدية والبحث عن وسائل تعبيرية جديدة .

لنتناول فى البداية افلام ايفانوف — فانو ، وهو واحد من اقدم مخرجينا ، تلك الافلام التى قدمها بالتعاون مع المخرج الشاب نورشتين . ان فيلم «معركة كيرجينيتس» ، الذى صوراه على فاصل اوبرا «اسطورة مدينة كيتج المندثرة» لريمسكى — كورساكوف ، يعد بمثابة لوحة حية تصور الملحمة البطولية للمقاتلين الروس الذين ذادوا عن ارضهم بجحافل التتار . ويبدأ الفيلم كأنه خال من الاثارة التى تستطيع شد انتباه المتفرجين . فالاحداث تتطور على نحو سردى هادئ حتى تصل فى نهاية الفيلم الى مشهد المعركة وهنا تتألق وتفيض كالبركان مواهب الفنانين اللذين ابدعا هذه اللوحة الملحمية . والمتفرج يرى هذا الفيلم فى نفس واحد . ويرجع ذلك الى رقة الحل التعبيرى النابع من تقاليد فن الايقونات الروسى العريق ، والتوفيق الكبير فى المونتاج ، والتعمق السيكولوجى فى كشف ابعاد الموضوع . ان افلام الرسوم المتحركة لم تشهد من قبل مثل هذا اللون .

الحماسة الرومانسية

اما اتماتوف ، وهو احد الفنانين الذين وضعوا اسس هذا الفن السينمائى فى الاتحاد السوفييتى ، فيلجأ الى امكانيات اخرى لهذا الفن . ان افلامه القديمة تحظى بشهرة واسعة . ويكفى ان نشير الى «الظبى الذهبى» و«ملكة من الثلج» و«باليرينا على السفينة» . وهى افلام تجمع بين الحماسة الرومانسية والغنائية والمرح البرئ .

وقد قدم اتماتوف ، مؤخرا ، فيلما معاديا للحرب يسمى «هذا فى وسعنا» وهو يعتمد فيه على لوحات بيلستروب . ومنذ المناظر الاولى نقف بوضوح على التكوين البلاغى للفيلم . فهو لايخلو من الثورية ومن المواقف السيكولوجية الدقيقة .

فمن بيضة ضخمة مدموغة بالصليب المعقوف يخرج طير اسود .. ويكفى ان ننظر الى منقاره العاد الجارح وريشه الملون من اسلاك شائكة ، لكى نحدد فصيلته . وهو طير مفترس يلتهم الذهب والسلاح . ثم ينطلق الطير وقد غدا نسرا شريرا هائلا .

ويحلق الطائر الحقود ناشرا جناحيه المحملين بالقنابل حاملا للناس ويلات الحرب . لكن الحمائم البيضاء ، التى يخلقها الناس بعملهم تتصدى للطير الجارح . وتتجمع الحمائم فى سرب يطارد الطير الاسود الشرير .

موهبة غنائية

ولقد يبدو ان المادة والمعالجة لا تتفقان مع الاسلوب المميز لاتماتوف ، الا اننا نشعر بالموهبة الغنائية الطيبة لهذا الفنان من خلال المشاهد التى تصدر الامهات اللائى يسكبن حبهن لاولادهن .

وفى السنوات الاخيرة نجحت افلام الصور المتحركة والعرائس فى تقديم عدد هائل من الابطال ذوى الملامح المحددة والمتغيرة بتغيير الاحداث .

ويمكن ان ننسب الى هذا النوع السلام كاتشانوف الاخيرة ، ففى افلامه «القفاز» و«التمساح جينا» و«الرسالة» تمتزج الفنتازيا بالواقع ، والحقيقة بالخيال لتخرج منها سبيكة من الطيبة والنبل والانسانية . ويعمد المخرج الى المواقف المؤثرة الى اضفاء روح الفكاهة التى ينأى بالمشهد تماما عن الطابع السنتمنتالى (العاطفى) .

وقد اصبح فيلم المطاردة واحدا مع الالوان التى يزداد اقبال الجمهور عليها . وللأسف فان غالبية هذه الافلام متشابهة ليس فقط فى موضوعها بل فى لغتها السينمائية ، وفى تكوينها الرمزى او على الاصح فى خلوها من هذا التكوين الرمزى . وهنا هى افلام الرسوم المتحركة تضطلع بهذه المهمة . وقد اعجب المشاهدون بهذا اللون لانه يصبغ كل شئ بدعابة ساخرة .

وقد ظهرت مسلسلة طويلة من مغامرات الانماط الثابتة مثل الذئب الوقح والارنب الطيب وبفارغ الصبر ينتظر المتفرجون ظهور كل حلقة جديدة فى مسلسلة «مهلا ... سأريك !» ورغم ان المسلسلة موجهة الى الاطفال فقد كان لها مشاهدون من الكبار لا يقلون عددا عن الصغار .

لقد اشرت فقط الى عدد محدود من البرامج المتنوعة الذى ينتجه ستوديو «سويوز مولتفيلم» ولدى الاستوديو خطة عريضة لهذا العام . ومن بين الاعمال الجديدة : «الدب الصغير فى ثياب الارنب» من اخراج خيتروك ، وفكرته مأخوذة من اسطورة للكاتب البريطانى ميلن ، وهو الفيلم الثانى فى سلسلة مغامرات الدب الصغير وفيلم «الاحجار — الروسية الكريمة» من اخراج كالالاشكر وهو حلقة من سلسلة «اغانى الشعوب السوفييتية» وفيلم «كولا بريونسون» من اخراج كورتيفسكى وهو فيلم من اربع حلقات مأخوذة فكرته عن قصة لرومان وولان . وغير ذلك من الافلام الكثيرة المتنوعة فى موضوعاتها واساليبها والموجهة الى الكبار والصغار على حد سواء .

اندفاع التيار ورشاقة السنبلة .. فى رقصات الفرقة الشعبية الجورجية

بقلم : يورى بتروفسكى
مراسل «انباء موسكو»

انتهى فى موسكو مهرجان «الشتاء الروسى» الذى كان يتصدره هذا العام فن الباليه . وقد استمتع المتفرجون بلحظات طيبة قضوها مع كثير من الفرق المشهورة ومن بينها فرقة الرقص الشعبى بجمهورية جورجيا ، التى تستعد حاليا للقيام برحلة الى لبنان وسوريا .

الرحلة الواحدة والستون

وهذه الرحلة هى الرحلة الواحدة والستون للفرقة .

وهو رقم يتحدث عن نفسه . لقد قوبلت بالتصفيق فى اعظم صالات ومسارح كثير من العواصم ، بما فى ذلك «لاسكالا» فى ميلانو و «متروبوليتين—اوبرا» فى نيويورك و «البرت هول» فى لندن «وبليل» فى باريس . لم يكن هناك تصفيق حار فحسب بل ايضا تقدير عال من الخبراء . وتجلى ذلك فى تقديم هذه الفرقة الى المهرجان الدولى للفنون فى استراليا ، وفى جميع البلدان التى زارتها الفرقة تدعوها لزيارتها ثانية ، وثالثة ورابعة ...

ساعتان وعشرون دقيقة

هى مدة البرنامج .. اما فيما يتعلق بمحتواه فاستطيع ان اقول لكم انى لم اشهد من قبل مثل هذا المزج بين الرشاقة والحركات الساخنة ، بين الرقة والاحتداد ، بين ملحمة العمل المعبر عنها فى الرقصة وبين القومى . ان المرء لا يستطيع ان يعبر بالكلمات عن فن الرقص . ولكن تقييم فن هذه الفرقة يجد التعبير عنه فى القابها .. فهى حائزة على لقب «الفرقة الاكاديمية» وعلى لقب «الاستحقاق» . ومن الجدير بالذكر ان عدد الفرق «الاكاديمية» فى بلادنا ثلاث فقط . ومن خصائص هذه الفرقة انها :

فرقة الرقص الشعبى لجمهورية جورجيا

وقد خطر فى ذهنى سؤال ... الا يعتبر الرقص الشعبى موضوعا مستهلكا .. فان الفرقة تعمل منذ ٢٦ سنة فما مدى رصيد الرقص الشعبى فى جمهورية واحدة ؟

ولكن كلمات رئيس الفرقة اليكو سوخاشفيلى فنان الشعب للاتحاد السوفييتى والحائز على جائزة الدولة قد بددت شكوكى : «اعتقد ان الفن الشعبى لا يمكن ان ينفد كالشعب نفسه . وبالطبع قبل ان تقدم الرقصة ينبغى اولا ان نعثر عليها ثم ندرسها ونثقفها ونجعلها قابلة للفهم على المسرح واقوم بهذا العمل مع زوجتى فنانة الشعب السوفييتى والحائزة على جائزة الدولة نينو وامبشفيلى ، والتى تعتبر ايضا مشرفة فنية على الفرقة وكثيرا ما نسافر الى اقاصى انحاء جورجيا التى لا يمكن الوصول اليها الا بالهليوكوبتر بحثا عن الرقصات . واحيانا نسمع من المعمرين عن رقصة قديمة آخذة فى الانقراض . وعموما فان هؤلاء المعمرين ما زالوا ينبضون بالحيوية ، وكثيرا ما يقومون امامنا بتادية الرقصة . ان عملية وضع الرقصات الشعبية ما زالت مستمرة حتى الآن ، واعتقد ان الفرقة تملك فرصا غير محدودة لبرامج جديدة» .

اسرة سوخاشفيلى

هل تتوارثون المهنة ؟

وجهت هذا السؤال الى اليكو عندما سمعت انه يشرف على الفرقة هو وزوجته فقال :

«نعم ، الرقص هو ميدان اسرتنا . اننى ارقص وعمرى ١٢ سنة ، وقد ورثت هذا الحب عن أبى . وفى عام ١٩٣٥ فزت بالمركز الاول فى مهرجان الرقص الشعبى الدولى فى لندن ، وحصلت على الميدالية الذهبية . وفى عام ١٩٤٥ كونت مع زوجتى هذه الفرقة ، التى تضم الآن ٨٠ عضوا . ولدينا استوديو خاص فيه ٢٥٠ طالبا و ٦ فنانين شعبيين و ١٤ فنانا حائزين على لقب الاستحقاق . ويرقص فى الفرقة ابنى ، فنان الشعب طنغيز سوخاشفيلى وزوجته ايرما تفادزى الحائزة على لقب الاستحقاق» .

وابتسم اليكو واضاف : «ان حفيدتى تكبر ، وسوف ترقص ، واذا ما جاء حفيد فسيرقص ايضا ، فالرقص سعادة ، واريد ان يكون الجميع سعداء مثلى ، فانى ارقص منذ ٤٠ سنة» .

... بعد عدة ايام سترون على افضل مسارح بيروت ودمشق الشبان المشوقين والفتيات المياسات القادمين من جمهورية «الشمس» كما تسمى جورجيا .. تروتهم فى رقصات ملتهبة الايقاع . وبوسعنا ان نضفى تلك التسمية على الفرقة نفسها .. انها فرقة الشمس بسطوع فنها ومحتوى رقصاتها وتمثيلها لشعب جورجيا .

رقصة شعبية جورجية

اللغة الروسية بدون معلم

الدرس الثامن عشر

اصدقاء اللغة الروسية الاعزاء .

نقدم لكم فى هذا الدرس — كما عودناكم — مفتاحا لحل التمارين التى وردت فى دروسنا من الدرس الثانى عشر حتى السابع عشر .

ونامل ان يساعدكم هذا على تصحيح ماقد يكون قد وقع من اخطاء اثناء حلكم لتلك التمارين وعلى تثبيت القواعد التى شرحت فى الدروس السابقة .

Урок 12 الدرس الثانى عشر

1. а) Как вас зовýт? — Меня́ зовýт Зи́на.
Как вас зовýт? — Меня́ зовýт Ви́ктор.
Как вас зовýт? — Меня́ зовýт Дми́трий.
Как вас зовýт? — Меня́ зовýт Áнна.

б) — Это твоя́ сестра́?
— Да.
— Как её зовýт?
— Её зовýт Тама́ра.

Её зовýт Ка́тя. Её зовýт Зо́я. Её зовýт Áда. Её зовýт Зи́на. Её зовýт Та́ня.

2. Как вас зовýт? Как тебя́ зовýт? Как вас зовýт? Как тебя́ зовýт?

3. Здра́вствуйте, Ни́на. Здра́вствуйте, Во́ва. Здра́вствуйте, Ви́ктор. Здра́вствуйте, Ка́тя.

3. Как его́ зовýт? — Его́ зовýт Дми́трий.
Как её зовýт? — Её зовýт Тама́ра.
Как её зовýт? — Её зовýт Га́ля.
Как его́ зовýт? — Его́ зовýт Ви́ктор.
Как её зовýт? — Её зовýт Та́ня.
Как её зовýт? — Её зовýт Ни́на.
Как его́ зовýт? — Его́ зовýт Бори́с.
Как её зовýт? — Её зовýт Ната́ша.
Как его́ зовýт? — Его́ зовýт Ива́н.
Как её зовýт? — Её зовýт Ка́тя.

4. Я не зна́ю, кто это. Я не зна́ю, чья это су́мка. Я не зна́ю, чьё это письмо́. Я не зна́ю, как её зовýт. Я не зна́ю, чей это костю́м.

Урок 14 الدرس الرابع عشر

1. ко́фты, о́кна, ру́ки, па́рки, су́мки, стака́ны, вопро́сы, врачи́, студе́нты, арти́стки, тёти, геро́и, се́мьи, пи́сьма, костю́мы, но́чи, телефо́ны, кни́ги, газе́ты, шко́лы, магази́ны.

2. наш (ваш) дом, на́ши (ва́ши) врачи́, на́ша (ва́ша) мать, на́ша (ва́ша) сестра́, наш (ваш) брат, на́ши (ва́ши) де́ти, наш (ваш) дя́дя, на́ша (ва́ша) тётя, на́ша (ва́ша) дочь, наш (ваш) сын, наш (ваш) телефо́н, на́ше (ва́ше) письмо́, на́ша (ва́ша) газе́та, на́ши (ва́ши) кни́ги, на́ше (ва́ше) окно́, наш (ваш) магази́н, на́ша (ва́ша) шко́ла, на́ша (ва́ша) рабо́та, на́ши (ва́ши) костю́мы.

Урок 15 الدرس الخامس عشر

2. двена́дцать, со́рок, семна́дцать, оди́н, пятьдеся́т пять, девятьсо́т два, де́сять, восемна́дцать, два, шестна́дцать, се́мьдесят три, три́дцать, оди́ннадцать, четы́ре, два́дцать шесть, девятна́дцать, шестьдеся́т во́семь, трина́дцать, во́семьдесят семь, пятна́дцать, де́вять.

3. Ско́лько тебе́ лет? Ско́лько вам лет? Ско́лько вам лет? Ско́лько тебе́ лет?

4. Ско́лько емý лет? Ско́лько ей лет? Ско́лько емý лет. Ско́лько емý лет? Ско́лько ей лет? Ско́лько ей лет? Ско́лько ей лет? Ско́лько емý лет?

Урок 16 الدرس السادس عشر

1. — Скажи́те, пожа́луйста, где мо́жно купи́ть хлеб?
— Вот магази́н, здесь мо́жно купи́ть хлеб.
— Спаси́бо.
— Пожа́луйста.

Скажи́те, пожа́луйста, где мо́жно купи́ть мя́со? — Вот магази́н, здесь мо́жно купи́ть мя́со.
Скажи́те, пожа́луйста, где мо́жно купи́ть о́вощи? — Вот магази́н, здесь мо́жно купи́ть о́вощи.
Скажи́те, пожа́луйста, где мо́жно купи́ть са́хар? — Вот магази́н, здесь мо́жно купи́ть са́хар.
Скажи́те, пожа́луйста, где мо́жно купи́ть чай? — Вот магази́н, здесь мо́жно купи́ть чай.
Скажи́те, пожа́луйста, где мо́жно купи́ть ко́фе? — Вот магази́н, здесь мо́жно купи́ть ко́фе.

Урок 17 الدرس السابع عشر

هاهى ذى اسرتى . هذه زوجتى ماشا . هنا عمرها ٤٠ سنة اما الآن فعمرها ٤٨ سنة . هى معلمة . هذا ابنى اسمه فيكتور . الآن عمره ٢٧ سنة اذن فهنا عمره ١٩ سنة هو هنا طالب . اما هذه فابنتى . اسمها ايرا . هنا عمرها ١٢ سنة ، اما الآن فعمرها ٢٠ سنة ابنى الآن طبيب ، اما ايرا فمازالت بعد طالبة .

طريقة مبتكرة للاحتجاج
محطة سرية لتلقين الطلبة اجوبة الامتحانات

زحفت سيارة بهوائى عال ببطء الى فناء البناية القديمة لجامعة لودفيغ ماكسيميليا فى موليخ .

وقد بدأت الاذاعة التى كانت تهم موظفى مصلحة البريد بالمانيا الاتحادية الذين كانوا يجلسون فى السيارة ، بموجة تبلغ سرعة ذبذبتها ٢٧،٣ مغاهيرتس .

ولفظ صوت رخيم وعميق وهادئ على طريقة المذيع العادى الذى يقرأ خبرا عن حالة الجو : انتبهوا ، ابدأ قراءة المقدمة .

استحوذ السرور على موظفى المراقبة الاذاعية ، اذ كانوا على اعتقاد بانهم سيقبضون الآن عليهم .. غير انهم لم يقبضوا على احد ، لا فى تلك اللحظة التى بدأت فيها الاذاعة ولا فيما بعد حينما كانت المحطات الاذاعية السرية تلقن الطلبة الاجوبة اثناء الامتحان !!

ولم يكن الطلبة الكسالى هم الذين اخترعوا ذلك التلقين الاذاعى ، بل اقدم طلبة الجامعة على تلك الخطوة انطلاقا من مواقفهم المبدئية . فقد ابلغوا لجنة الامتحان وصحافة موليخ مسبقا ان طلبة السنة الاخيرة بكلية الاقتصاد سيتلقون فى دورة الامتحانات القادمة التلقينات بواسطة اجهزة جيب لاسلكية . وقد قرر الطلبة ان يبرهنوا على طريقتهم الخاصة لنظام مراقبة المعارف البالى الذى لا يزال يتضمن براى الطلبة عناصر كثيرة من القرون الوسطى .

وقد انفجر الدكتور ايفمولت هايين رئيس لجنة الامتحان بعد ان تلقى خبر هذا العمل «التخريبى» الغير بالسخط وطالب بان يكشف فريق المراقبة من مصلحة البريد بالمانيا الاتحادية المحطة الطلابية .

وفى يوم الامتحان كان الفريق المزود بكل ما يلزم من الاجهزة يدير هوائياته غير انه لم يستطع الا تسجيل الاذاعة نفسها وعجز عن اكتشاف مكانها . ذلك لان المحطات الطلابية كانت صغيرة لدرجة ان الطلبة كانوا ينقلونها من مكان الى آخر دون أن يبتعدوا عن الجامعة . وقد سجل الفنيون النصوص المذاعة على الشريط ونقلوها الى مكتب لجنة الامتحان .

وذهل الاساتذة مما سمعوه اذ كانت المحطة الطلابية تعمل جيدا كما تعمل اية محطة اذاعية حقيقية .

وفى يوم من ايام دورة الامتحانات ، استمع موظفو مصلحة البريد الساخطون والاساتذة المرتجلون غضبا الى المحاضرة التى اذاعتها المحطة الطلابية والتى كانت جوابا مباشرا على موضوع الامتحان وهو «الجداول البيانية الشبكية واهميتها لتخطيط عمل المؤسسة» .

وكان فى قاعة الامتحانات معلمون يراقبون الطلبة الذين كانوا يؤدون فحصا فى هذا الموضوع غير انهم لم يلاحظوا شيئا غير عادى اثناء الامتحان ابدا . وقد «تفضل» طالب واحد فقط اذ انه تحدث لزملائه فى التلميذ بمزيد من الاعجاب من عمل جهازه .

ثم اعلن منظمو المحطة السرية ان هذه العملية قد اشترك فيها الى جانب الطلبة الخمسة الذين كانوا يقدمون «البرامج» فريق آخر من ٢٠ شخصا وهو عبارة عن «دماغ» منظمى العملية وقد كان اعضاء هذا الفريق يعرفون المناهج الدراسية جيدا وعدا ذلك كان لديهم كل ما يجب من المراجع . اما الطلبة الذين قدموا الامتحان فكانوا يستقبلون «التلقين» بواسطة اجهزة لا يزيد حجمها عن حجم علبة الكبريت ، كانت فى جيوبهم .

ولكن كيف استطاع الطلبة الذين قدموا الامتحانات ، نقل اسئلة الامتحان الى مركز «الدماغ» ؟

فى بداية الامر كانت الاسئلة مسجلة على اوراق تخرج بها من غرف الامتحان مساعدو المعلمين الذين اشتركوا فى المؤامرة . ولكن بعد ان فشلت محاولة اكتشاف المحطة فرضت مراقبة صارمة على كل من كان له اتصال بالطلبة فاضطر الاخيرون الى اختراع طريقة اخرى لنقل الاسئلة . واخذوا يزودون الذين قدموا الامتحانات بمحطات اذاعية صغيرة تشبه من حيث مظهرها بوق السيارة القديم يضغط عليه الطالب وهو فى جيبه ، ويلتقط موصلات التصميم الاذاعى الصغيرة التى كانت داخل البوق ، وبذلك كان يذيع الاسئلة بطريقة اشارات مورس .

لقد بذل مسئولو الجامعة جهودا خارقة لاكتشاف الذين كتبوا اجوبة الامتحان استنادا الى «التلقين» الاذاعى . فاخذ عشرة مراقبين يقارنون بين اعمال الامتحان المئة والاربعين والنصوص التى اذاعتها المحطة ...

ويجدر بالذكر ان اعمال منظمى المحطة الاذاعية «الملقنة» لم تثر غضب اساتذتهم النبيل فحسب بل اغضبت كذلك جماعة من المحتالين الذين كانوا يربحون قبل ذلك من بيع «روشيتات» التلقين المصورة بواسطة جهاز التصوير .

عجائب من «كوسوفو»

اشتهرت منطقة الكربات (جنوب غربى الاتحاد السوفييتى) منذ قديم الزمان بالصناع الماهرين لمصنوعاتهم الفنية مثل الفؤوس الخشبية الصغيرة والعلب المرصعة وصحون الزينة والملابس الجميلة المطرزة والسجاد والمناشف وغيرها معروفة على نطاق واسع .

تقوم على ضفة نهر ريبنتسا مدينة صغيرة هى كوسوفو . وقد انشئت هنا قبل بضع سنوات ورشة لصنع الفنيات . وفى البداية لم يزد عدد العاملين فيها على ٢٨ شخصا اما الآن فيعمل حوالى ٥٠٠ شخص فى اقسام الحفر والسيراميك ونسج السجاد ونقش المعادن والجلود وغيرها .

وقد عرضت مصنوعات كثيرة فى المعارض الدولية فى مونريال وبروكسل ولايبزغ وصوفيا ويوجد بين العمال صناع قدماء معترف بهم وشباب مستجدون هم من خريجى مدرسة المهن الشعبية فى كوسوفو . وتعمل هنا اسر كاملة لان فن الخياطة والنقش والحفر تنتقل بالوراثة جيلا بعد جيل .

وقد طارت شهرة صناع كوسوفو فهم يتسلمون طلبات شتى من سوريا واليابان والولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وفرنسا وكندا ومن البلدان الاشتراكية .

ومن بين الطلبات المقدمة للورشة الملابس الشعبية لتصوير الفيلم السوفييتى اليوغسلافى المشترك وملابس للفرقة الفولكلورية الطلابية فى ... حيف موروشين ...

ويمكن للمرء ان يشترى فى الصالونات الفنية فى بلادنا مصنوعات الفنانين هؤلاء . فاقتناء هذه التحف يذكرك بهذه المنطقة الخلابة موطن الجبال والانهار السريعة وبصناع المطرزات الذين يهبون الفرحة والجمال بكل سخاء .